

**الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة  
الحياة لدى طلاب الجامعة**

أ.د. علي محمود علي شعيب

الإسهام النسبي للحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة

أ.د. علي محمود علي شعيب

أستاذ الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة المنوفية، مصر، [Alishoeib2004@yahoo.com](mailto:Alishoeib2004@yahoo.com)

قبلت للنشر في ٢٠٢١/٢/١٥م

قدمت للنشر في ٢٠٢٠/١٢/١٩م

ملخص: هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وكل من القلق العام والحساسية الانفعالية والاكتئاب لدى طلاب الجامعة. كما هدفت إلى التعرف على الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة القلق العام، الحساسية الانفعالية، الاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. وهدفت الدراسة الى التعرف على الفروق في جودة الحياة بحسب مستويات القلق والاكتئاب والحساسية الانفعالية. كما هدفت الى التعرف على الفروق بين الجنسين في المتغيرات: جودة الحياة، القلق العام، الاكتئاب، الحساسية الانفعالية. كما تعرفت الدراسة على درجة شيوع هذه المتغيرات بين طلاب الجامعة. استخدمت الدراسة عينة قوامها ١٠١٣ من الذكور والاناث الدارسين بكلية التربية، كما قامت بتعريب أدوات الدراسة القلق العام، والاكتئاب، والحساسية الانفعالية وجودة الحياة والتأكد من ثباتها وصدقها. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها ان أكثر العوامل المنبئة بجودة الحياة: القلق العام بنسبة ٦, ٣٥٪، الاكتئاب بنسبة ١, ٣١٪، الحساسية الانفعالية بنسبة ١٩٪.

الكلمات المفتاحية: القلق العام، الاكتئاب، الحساسية الانفعالية، جودة الحياة

## **The relative contribution of emotional sensitivity, anxiety and depression in forecasting quality of life of university students**

Prof. Dr. Ali Mahmud Shoeib

Professor of Mental Psychology, College of Education, Menoufia University, Egypt,

[Alishoeib2004@yahoo.com](mailto:Alishoeib2004@yahoo.com)

**Presented in 19th December 2020**

**Accepted in 15th February 2021**

**Abstract:** The study aimed at investigating the relationship between quality of life and both general anxiety, emotional sensitivity and depression among university students. It also aimed at investigating the relative contribution of emotional sensitivity, general anxiety and depression in forecasting quality of life of university students. The study aimed also at identifying the differences in the quality of life according to levels of general anxiety, depression and emotional sensitivity. It also aimed at identifying the differences between males and females in the variables: quality of life, general anxiety, depression and emotional sensitivity. The study also identified the degree of prevalence of these variables among university students. The study used a sample of (1013) males and females studying at the College of Education. It also modified into Arabic the study tools: general anxiety, depression, emotional sensitivity and quality of life and ensured its consistency and validity. The results showed that the most predictive factors for quality of life are: general anxiety by 35.6%, depression by 31.1% and emotional sensitivity by 19%.

**Key words:** general anxiety, depression, emotional sensitivity, quality of life

## مقدمة

يعيش الإنسان كمخلوق اجتماعي في بيئة تتضمن عناصر إنسانية ترغب في التفاعل والارتباط فيما بينها من خلال انشاء علاقات متبادلة من ناحية والتأثير المتبادل من ناحية اخرى، وتتأثر هذه الرغبة الاجتماعية باحتمالية الرفض rejection للفرد من الاخرين، إلا أن البعض ممن يعانون الحساسية الانفعالية قد يستجيبون بحالة من سوء التوافق، لذا فان الحساسية الانفعالية تشير الى رغبة الفرد القوية في التفاعل مع الاخرين إلا أنه يستشعر التجاهل منهم (Barbieri, 2020, p. 1).

ويذكر (عبد حمزة، ٢٠١٦، صفحة ١) أن الحفاظ على مستوى معين من الانفعال يعتبر أحد متطلبات الحياة المتكيفة فاذا اختلت عن وضعها الطبيعي بالزيادة او النقصان كانت سببا في الاضطراب ونشأة المرض النفسي. ولعل هذا يشير للأثر السيء للانفعالات على المستوى الشخصي والاجتماعي مما يزيد من ردود الأفعال السلبية والاحساس بالإحباط والوحدة النفسية.

وعلى مدار الأربعين عاما الأخيرة، حاول الباحثون فهم العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية مثل القلق واضطرابات المزاج والمتغيرات المعرفية والادراكية والانفعالية (Rutter, Scheuer, Vahia, 2019, p. 1). وتشير (Forester, & Germine, 2019, p. 1) إلى أن الحساسية الانفعالية تعتبر أحد المسببات المؤكدة للاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب.

ويشير (ابوحامد، ٢٠١٩) أن علم النفس على مدار عقود عديدة قد ركز على المشكلات والاضطرابات النفسية دراسة وتشخيصا وعلاجيا في حين أهمل الجوانب الإيجابية في شخصية الانسان الى حد كبير، إلا إنه مع بداية القرن العشرين ومطلع الالفية الثالثة، ظهر الاهتمام بجوانب إيجابية في الشخصية الإنسانية لاستثمارها في جودة الحياة وهو المعروف بعلم النفس الإيجابي حيث تراجعت مفاهيم سلبية كالمريض والعوامل المسببة للاضطرابات النفسية وبدأ استبدالها بالرضا عن الحياة واللياقة النفسية psychological well-being والرضا عن الحياة والتفائل وتقدير الذات الإيجابي. فالمتكئب قد يشعر بجودة الحياة في السعادة الا ان المشائم قد يشعر بها في التفائل. ويذكر أيضا ان متغير جودة الحياة

النفسية بات من المتغيرات التي تشغل بال الباحثين في العقود الأخيرة لما له من أهمية في الارتقاء بالصحة النفسية الإيجابية للفرد.

ويقتبس (عبد حمزة، ٢٠١٦، صفحة ٦) تعريفا للحساسية الانفعالية من Leticia & Feldman (٢٠٠٥) يقصد به تأثير الفرد بمواقف عادية قد لا تؤثر في العاديين تجعله يثور لأتفه الأسباب مصحوبة بردود أفعال تبدو عنيفة ومتهورة لا يمكنه التحكم فيها تناظر ردود الأفعال الانفعالية الطفلية. ويذكر أيضا ان الحساسية الانفعالية يمكن اعتبارها مجموعة من السمات الشخصية التي اولها الباحثون اهتماما متأخرا رغم وجودها وشيوعها بين الافراد.

وتذكر (ابو منصور، ٢٠١١) مجموعة من السمات الخاصة بالشخصية الحساسة انفعاليا مثل الاستقلالية، الحذر، الدفاع عن النفس، الحساسية للنقد، الادراك والوعي والإخلاص. كما أن هناك مجموعة من الأفعال المسيطرة في الشخصية الحساسة الانفعالية مثل صعوبة انشاء العلاقات بمبدأ الامن والأمان من الاخرين، نجاحهم في الكشف عن البواعث الخفية لدى الاخرين من خلال الحذر الشديد الذي يتصفون به.

ويوضح (Perdighe, et al., 2015, p. 350) أن حساسية القلق عامة والحساسية الانفعالية خاصة قد ظهرت في ميدان علم النفس الاكلينيكي على يد Reiss and McNally عام ١٩٨٥. وتمت الاستفادة من تطبيقاتها في دراسات علاجية كثيرة لدى كل من الأطفال والراشدين. وتتفق أعراض حساسية القلق anxiety sensitivity مع عدد من الاعراض المصاحبة للقلق مثل عدم انتظام ضربات القلب والاحساس بالدوخة وضيق التنفس بما يجعل هذه الاعراض نتائج كارثية من حيث فقد السيطرة على الانفعالات او الاغماء او اصدار تقييمات سلبية تتيح له الدخول في نوبة فعلية حقيقة للقلق. وتشير (سلامة، ١٩٩٣) أن Elaine N. Aron عام ١٩٩٦ هو اول من جاء بمصطلح جعله عنوان كتابه "شخص مفرط الحساسية"، وقصد به الجانب الإيجابي من الحساسية الانفعالية بمعنى ان صاحب هذه الشخصية يفكر مليا قبل ان يتصرف بالإضافة الى تعاطفه مع الاخرين.

إن الحساسية الانفعالية لها وجهان أحدهما ايجابي يتمثل في انشاء علاقات التواد والتعاطف، ويمكن اعتبارها أحد عناصر بناء الشخصية. الما الجانب السلبي للحساسية الانفعالية فيتمثل في ردود أفعال مبالغ فيها تجاه احداث بسيطة تجعله يبدو غير ناضج انفعاليا، ويبرر هذا بان الشخص ذو الحساسية الانفعالية المرتفعة هو شخص عادي قد نمت لديه المشاعر والاحاسيس بصورة أكثر من الطبيعي (عبد حمزة، ٢٠١٦).

كما أن الحساسية الانفعالية تمثل نموذجا دفاعيا ينشط في ضوء التفاعل الاجتماعي بهدف إظهار رد فعل قوي تجاه رفضه من الاخرين. ولعل الأفراد الذين يعانون من مستوى مرتفع في الحساسية الانفعالية يشعرون بعدم الطمأنينة وعدم رضاهم عن علاقاتهم الاجتماعية من ناحية، ويتفاعلون بردود فعل تتصف بالغرابة تجاه الراضين لهم. وقد تقود الحساسية الانفعالية الى تقديم الكثير من التنازلات من جانبهم حتى لا يرفضون من الاخرين. وتؤثر الحساسية الانفعالية لدى المرتفعين فيها الى اظهار تقييمات ادراكية تتصف بالعدائية، وقد يتولد عنها أيضا الإحساس بالاكئاب (Innamorati, et al., 2014, p. 1).

وتوضح (Barbieri, 2020) ان الافراد ذوي الحساسية الانفعالية يتصرفون عادة بأسلوب يفترق الى المرونة وتتصف استجاباتهم بسوء التوافق بغض النظر عن محتوى الموقف الباعث على الحساسية الانفعالية. ويشير (Marston, Hare, & Allen, 2010, pp. 959-960) الى ان الحساسية الانفعالية تعتبر نتاجا تلقائيا لتفسير حجم الاضطرابات الداخلية تجاه ما نصادفه من مواقف حياتية مختلفة. كما اضافوا أيضا ان البحوث تناولت الحساسية الانفعالية من منظور المعالجة المعرفية للانفعال الذي يوضح ان ردود أفعال الشخص تنطلق من سياقات تبدو مستقرة في الشخصية مما يجعل الحساسية الانفعالية المكون الدينامي للمعارف cognitions الانفعالية في الشخصية، والتي تمثل أيضا الالية التي تؤثر من خلال الأنظمة العاملة الداخلية في التفاعلات الاجتماعية social interactions، والتوقعات expectancies، وإدراك perception، وردود الأفعال reactions في المواقف البين شخصية. ومن ثم، فان ما يحدث خلال مواقف الحساسية الانفعالية ان تنشط التوقعات السلبية بصورة الية وتلقائية مما

يجعل الأشخاص المرتفعين في الحساسية الانفعالية قراءة مشهد الرفض من الاخرين بصورة سريعة، وتصرفهم حيالها دفاعيا. ويشير (Perdighe, et al., 2015, p. 349) ان مفهوم الحساسية الانفعالية يرتبط بتقييمات الفرد السلبية لحالته الانفعالية، وتمتد لتشمل كل الخبرات الانفعالية الجديدة التي ليرمر بها من قبل. ومنذ اعمار مبكرة، فان الكائنات البشرية تعمل على تشكيل رأيها عن المسببات، ولغة الجسد، والجوانب المعرفية، والمؤثرات النفسية المميزة للانفعالات وفق خبراتهم الذاتية من ناحية والتأثيرات التي تحدث داخليا جراء هذه الانفعالات من ناحية أخرى، لذا تعتبر الانفعالات مصدرا للتهديد على استمتاعهم بجودة الحياة.

وتعتبر الحساسية الانفعالية أحد مظاهر الاضطرابات الانفعالية التي قد تعتبر مؤشرا عن إصابة الفرد بالقلق والاكتئاب. ونظرا لان الادراك الانفعالي يعتمد أساسا على العمليات النفسية المعقدة الا أنه يتوقف من خلال الاضطرابات الانفعالية كالقلق والتقدم في العمر (Rutter, Scheuer, Vahia, 2019). وتعتبر قدرة الفرد على إدراك وفهم مشاعر الاخرين بشكل صحيح من خلال تعبيرات ومعطيات انفعالية أحد العناصر الهامة في بناء ذكاؤه الانفعالي (Fischer, Kret, & Broekens, 2018, p. 1).

وتذكر (Barbieri, 2020, p. 4) أنه بالتشابه مع الحساسية الانفعالية، فان الخوف من التقييم السلبي قد يؤثر أيضا على إدراك الفرد لانفعالاته. ويعتبر الخوف من التقييم السلبي نوعا من القلق الاجتماعي الذي يتكون من ثلاث عوامل: الخوف من تقييم الاخرين، توقع التقييمات السلبية، والاحساس بالضغط النفسي نتيجة للتقييمات السلبية؛ وجميعها تقود الى التجنب avoidance للتقييمات السلبية. وهذه المكونات تناظر ما يانظرها في الحساسية الانفعالية تجاه الرفض من الاخرين: توقع القلق، سهولة إدراك الرفض والمبالغة غير المتوافقة في ردود الفعل، رغم انه لا يوجد جذع مشترك ينطلق منه المتغيرين: الحساسية الانفعالية، والخوف من التقييمات السلبية.

ويذكر (Leticia & Feldman, 2005) بعدين اساسيين للشخصية الحساسة انفعاليا هما الحساسية الفردية السالبة، والحساسية الموجبة للأقران، ثم أضافا بعدا ثالثا هو التباعد الانفعالي

emotional distance. وتشير الحساسية الانفعالية السلبية لميل الافراد لردة الفعل السلبية المتمثلة في الغضب واليأس والعدوانية والانتقاد الحاد عند مواجهة مواقف ضاغطة نفسيا عليها في البيئة المحيطة بها، ويقود بها في النهاية الى العزلة النفسية وفقدان الامل مما يدفعهم لأساليب توافق سلبية مثل تعاطي المخدرات. وتشير الحساسية الإيجابية تجاه الاقران للميل الانفعالي في إنشاء علاقات مع الاقران والتأكيد على قدرتهم في فهم انفعالات الاخر والتعاطف معه خاصة أصحاب المواقف الصعبة وهو ما يقود في النهاية الى الإحساس بالسعادة والنجاح الشخصي والاجتماعي. اما الابتعاد الانفعالي فانه يصف ميل الفرد لتجنب الاخرين بهدف تفادي الحساسية الانفعالية خاصة الذين لهم أوضاع صعبة او سيئة (ابو منصور، ٢٠١١، صفحة ١١).

ويختلف معدل انتشار القلق والاكتئاب من مجتمع لآخر الا انه يمكن القول ان معدل انتشار القلق في ماليزيا مثلا يتراوح بين ٧,٧ - ٦٥,٥ ٪ تقريبا بينما معدل انتشار الاكتئاب يصل بين ٦ - ٦٦ ٪ (Gin-Gin Gan & Yuen-Ling Hue, 2019, p. 57). ويذكر الباحثان ان ٣٤٪ من طلاب الطب في ماليزيا بالجامعات الخاصة قد عانوا من القلق في حين ٤٤٪ من هؤلاء الطلاب يعانون من الاكتئاب.

هذا، ولقد ارتبطت المستويات المرتفعة من سمة القلق بالقصور في المعالجة الانفعالية (Atwood, et al., 2017) خاصة الحساسية الانفعالية المرتبطة بملامح الخوف المرتبط بالرفض من الاخرين، بينما ان سرعة إدراك الخطر قد تكون ذات فائدة توافقية الا إذا تم ادراكها بطريقة خاطئة (Atwood, et al., 2017, p. 2). وتعتبر جودة الحياة (QOL) أحد المتغيرات الهامة واللازمة لتقييم الحالة الصحية والنفسية للفرد نظرا لحساسيته الانفعالية كمتغير في التأثر بكل من القلق والاكتئاب، كما انه يتأثر بالضغط النفسية والاجهاد (Gin-Gin Gan & Yuen-Ling Hue, 2019, p. 57).

وتذكر (Kraines, Kelberer, & Wells, 2018, p. 31) أن الاضطرابات الانفعالية مثل القلق والاكتئاب تمثل عبئا على موازنة الصحة بالولايات المتحدة الامريكية بسبب ارتفاع نسبة شيوعها في



المجتمع الأمريكي التي تصل الى ١٦,٥٪، وما تسببه من شلل في حياة الافراد الذين يمثلون زهرة الإنتاج من الاعمار ١٥-٤٤ سنة، لذا تعتبر الاضطرابات الانفعالية أحد الاهتمامات والتحديات الكبيرة في الولايات المتحدة الامريكية. ولعل أحد الوسائل في أسلوب التعامل مع هذه الاضطرابات هو تحديد العوامل ذات التأثير المباشر في انتاجها والتي اتفقت كثير من النظريات عليها وهي أنهاط سوء التوافق الاجتماعي تلك التي تعتبر البيئة الحاضنة للاضطرابات الانفعالية. وتعتبر الحساسية الانفعالية من أهم مكونات هذه البيئة الحاضنة، وهذا ما قد أوضحه الباحثون (Downey & Feldman, 1996)، (Coyne, 1976) أن الخوف من الرفض وعرضه الحساسية الانفعالية، والخوف من التقييم السلبي وعرضه ردود الفعل السالبة، من العوامل المسببة للاضطرابات الانفعالية.

وأولى الباحثون مع مطلع الالفية الثالثة اهتماما بالتركيز على تعزيز فهمنا لدور العوامل الانفعالية المعرفية في إنتاج الامراض النفسية. ولعل أهم هذه المحاولات ما ارتبط بحساسية القلق anxiety sensitivity، والتي تشير الى الاستقرار النسبي للخوف من القلق وما يرتبط به. ولعل ما يميز الأفراد المرتفعين في حساسية القلق انهم أكثر عرضة للإحساس بالخوف الشديد خلال نوبات القلق بسبب معتقداتهم الداخلية ان حساسية القلق لها عواقب ضارة سواء على الجانب النفسي او الاجتماعي او الصحي. وتشير نتائج الدراسات ان حساسية القلق ترتبط بشكل متزامن ومحتمل مع نوبات القلق الشديدة بالإضافة لبعض الامراض النفسية الأخرى كالاكتئاب، وان تأثيراته تفوق سمة القلق لدى الفرد نظرا لكونه الجانب المعرفي لانفعال الخوف من القلق (Kutz, Marshall, Bernstein, & Zvolensky, 2010, p. 16). ويتفق هذا وما ذكره (Rutter, Scheuer, Vahia, Forester, & Germine, 2019, p. 1) ان الباحثين بذلوا على مدى الأربعين عاما الأخيرة محاولات لفهم العلاقة بين الاضطرابات الانفعالية مثل القلق واضطرابات المزاج والمتغيرات المعرفية والادراكية والانفعالية. ويتساءل (Quimet, Kane, & Tutino, 2016) إذا كانت حساسية القلق تعبر عن الخوف من القلق خاصة ام هو الخوف من الانفعالات عامة؟ ويوجب الباحثون ان حساسية القلق ترتبط بصورة غير مباشرة بالأعراض الاكتئابية والقلق عبر بوابة تنظيم الانفعالات.

ويشير (Perdighe, et al., 2015, p. 350) أنه يمكن التعامل مع الانفعالات كمصدر للتهديد الداخلي للفرد، فإذا كان الانفعال يمثل نوعاً من التهديد فإن الفرد يحاول اما تجنب هذا الانفعال او احتوائه بالجانب المعرفي وحل مصدره وسببه. ويعتبر القلق خير النماذج على ذلك، فالفرد الذي يعاني من ارتفاع في الحساسية الانفعالية يتعامل مع كل الاعراض الظاهرة للقلق إنها تمثل خطورة عليه وعلى صحته وبالتالي فإن الفرد يستشعر القلق نظراً لان تقييمه للأعراض قد أثارت انفعالات ورددود أفعال اما انها تقوده للأسوأ او على الأقل تحافظ على مستوى الاعراض الحالية الا انها لا تساعد في اختفاءها. وتوضح (Fischer, Kret, & Broekens, 2018, p. 1) ثمة فروق بين الجنسين في الحساسية الانفعالية، فالنساء يتمتعن بمهارات اجتماعية اعلى من الرجال كما انهن يتميزن بقدرتهن على فهم مشاعر الاخرين بسهولة أكبر من الرجال، ودعم هذا الاعتقاد لديها نتائج عدد من البحوث ان درجات الاناث على مقياس الذكاء الانفعالي والتعاطف الانفعالي كانت أعلى من نظيرتها لدى الرجال، الا أن الأفراد الذين يعانون من القلق العام في شخصيتهم يظهرون قصورا واضحا في معالجة انفعالاتهم وان كانت نتائج البحوث في هذا المجال غير مؤكده، بالإضافة الى ان معالجة الانفعالات لديهم غير واضحة مع مرور الوقت. كما ان الفروق بين الجنسين في جودة الحياة تبدو لصالح الاناث في عمر المراهقة حيث تصل قمة جاذبيتهن بينما تكون لصالح الرجال في مرحلة منتصف العمر حيث يحققون مكانتهم الاجتماعية (أبوهاشم، ٢٠١٠).

وتشير (خليل، ٢٠٠٢) الى ان جودة الحياة تتيح الصحة النفسية للفرد من خلال ما تتيحه من اشباع للحاجة الى الامن التي تحدث عنها ماسلو، فالأشخاص الذين يتمتعون بجودة الحياة متفائلون وسعداء ومبدعون في أعمالهم وعلاقاتهم الاجتماعية.

ولعل قراءة المعلومات حول أفكار الاخرين ومشاعرهم ونواياهم تعتبر من ركائز التفاعل الاجتماعي الناجح حتى أنه اضحى في وقت من الأوقات أحد متطلبات القيادة الناجحة، واحد مظاهر التعبير عن الرضا في الحياة الاجتماعية (Fischer, Kret, & Broekens, 2018).

وتذكر (Barbieri, 2020, p. 1) أن الافراد الذين يتم تحديدهم أنهم حساسون انفعاليا هم أكثر عرضة للاختلال الوظيفي في علاقاتهم الشخصية عن ذويهم الأقل عرضة في الحساسية من الرفض مما يتطلب منهم تعلم أساليب مبتكرة في تفاعلاتهم لتجنب الرفض الانفعالي. وكما هو الحال في استراتيجية القتال او الهروب fight or flight عندما يشعر الفرد المرتفع في الحساسية من الرفض للتهديد الواقع عليه فانه يصبح يقظا أكثر من ذي قبل لأي تهديد مستقبلي، وغالبا ما يدرك علامات للرفض من الاخرين حتى وان كانت غير موجودة بالفعل مما يؤدي بدوره الى المبالغة في ردة فعله، والتأثير السلبي على علاقاته الاجتماعية.

ولقد أوضحت نتائج البحوث ان هناك تأثير كبير للقلق الهائم في الشخصية على العمليات الانفعالية إلا أن هذا التأثير قد يكون غير متفق عليه. فقد أشارت نتائج بعض البحوث الى العلاقة بين ارتفاع القلق الهائم في الشخصية وانخفاض القدرة على توليد الاستجابة الانفعالية (Atwood, et al., 2017)، وبين الاهتمام الانتقائي للتهديدات، حيث أظهرت النتائج ان الافراد الذين يعانون من القلق الهائم يعانون من قصور في تحديد استجاباتهم الانفعالية بمعنى انهم قد تسبق انفعالاتهم تفكيرهم وادراكهم بالمقارنة مع غير القلقين (Bui, Anderson, Goetter, Campbell, & Barrett, 2017). كما ارتبطت سمة القلق المرتفعة بالقدرة على التعرف الى ملامح الخوف في وجوه الاخرين (Surcinelli, 2006). كما ان تحليل المحتوى meta-analysis لذوي ضعف العزو الانفعالي لملامح الوجه أوضحت ان البالغين الذين يعانون من اضطرابات القلق يظهرون ضعفا متوسطا في التعرف على ملامح انفعالات الوجه وان كانت هذه النتائج لتحليل المحتوى أوضحت ان الأطفال الذين يعانون من اضطراب القلق لا يعانون بصفة عامة من صعوبة تعرفهم على الانفعالات مما يقود الى الاستنتاج بان الحساسية الانفعالية قد تتباين بحسب مراحل العمر (Rutter, Scheuer, 2019). Vahia, Forester, & Germinie, 2019).

ويشير (Guarino, 2003) إلى أن العصائية تشير الى جملة الانفعالات السالبة لأثر الحساسية الانفعالية في ظهورها. وتعتبر العصائية (N) Neuroticism واحدة من سمات الشخصية التي تشرح في

درجتها العليا ان الفرد يعاني من تقلبات مزاجية بالإضافة الى معاناته من القلق والخوف والاحساس بالإحباط والغضب والغيرة والشعور بالذنب والاكئاب والاحساس بالوحدة. وهؤلاء الافراد العصائبيون يعانون من أثر الضغوط النفسية وأكثر اتهاما للأحداث العادية انها تسبب الما نفسيا لهم كما ان الاحباطات الطفيفة تعني ان المواقف قد أصبحت ميؤوس منها.

وقدم (Downey & Feldman, 1996) نموذجا أطلقا عليه قيمة توقع قلق الرفض *expectancy-value of anxious expectations of rejections* اعتبر فيه ان الحساسية الانفعالية هي نتيجة للتفاعل بين قلق الرفض *rejection anxiety* وتوقع الرفض *expectancy of rejection*، وقاما ببناء مقياسا أطلقا عليه استبيان الحساسية من الرفض *Rejection Sensitivity Questionnaire (RSQ)* يعتبر الأكثر شيوعا في قياس الحساسية من الرفض. ويسأل الاستبيان المفحوصين أن يحددوا درجة احساسهم بالقلق لنواتج ١٨ موقف من واقع الحياة. ويستخدم المقياس لدى الأطفال والمراهقين والراشدين بالرغم من ان صياغة المواقف في الاستبيان الأصلي كانت مخصصة للطلاب الجامعيين. ويذكر (Innamorati, et al., 2014, p. 1) ان ثمة تعديلات تمت على صياغة المواقف من خلال الباحثين بما يتلاءم وظروف العينة المستخدمة. وأوضح (Downey & Feldman, 1996) قيا للثبات للاستبيان بمعامل الفاقيمته ٠,٧٤، كما كانت درجة ارتباطه بالعصائية ٠,٣٢، وبالتجنب الاجتماعي ٠,٣٤، وبتقدير الذات ٠,٤٦، وبقلق التعلق ٠,٤٨، والاكئاب ٠,٣٧. وتعتبر محاولة (Innamorati, et al., 2014) الاجدر بالاهتمام حيث قامت بتحليل الاستبيان الى عوامل من خلال التحليل العاملي وحصلوا على عامل عام اسموه الحساسية الانفعالية وعامل ذو فئتين من العبارات تفسران قلق الرفض وتوقع الرفض. وفسر العامل العام ٤٤٪ من قيمة التباين في الأداء على الاستبيان.

ويذكر (Guarino, 2003, p. 48) أن تراث علم النفس في مجال الشخصية قد أسفر عن مكوّنين رئيسيين هما الانبساطية (E) *Extraversion* والعصائية (N) *Neuroticism* وهذان المكوّنان للشخصية يتمايزان عن بعضهما كميا بأساليب القياس من ناحية ونفسيا بالأعراض المصاحبة لكل منهما من ناحية أخرى. كما أن هذين البعدين يعتبران احصائيا متعامدان رغم الشكوك التي تحيط بهذا التعامد، وعلى

سبيل المثال فان بعد الانبساط الانطواء في النسخة الاصلية لمقياس ايزنك للشخصية عام ١٩٦٤ والمعروف باسم Eysenck Personality Inventory (EPI) دمج فيها بين الاندفاعية impulsiveness والقابلية الاجتماعية sociability الا انه في النسخة التي صدرت منه للمقياس عام ١٩٧٥، والمعروف باسم Eysenck Personality Questionnaire (EPQ)، فصل عبارات الاندفاعية وضمنها في مقياس فرعي جديد هو الذهان Psychotics. ويذكر أيضا (p.48) ان العصائية تتكون من ابعاد فرعية مختلفة بعضها عن بعض في نسختي المقياس EPI & EPQ بالإضافة الى ان ابعاد العصائية الكمية في المقياسين ليست واحدة. وتؤكد هذا من ظهور عاملين مستقلين للعصائية في نسخة المقياس EPI هما الحساسية sensitivity، والتوهم hypochondriasis بعدد ١٩ مفردة من جملة المفردات ٢٤ للعصائية. وأشارت نتائج التحليل العاملي لنسخة المقياس EPQ ان بعد العصائية يتكون من بعدين هما الحساسية الانفعالية ومتغير اخر أطلق عليه المزاجية moodiness (Roger & Morris, 1991; Roger & moodiness, 1987). ويشير (Guarino, 2003, p. 49) تجارب أخرى للتحليل العاملي لمقياس الشخصية إعداد ايزنك وان جميعها توصلت لنتائج مشابهة بالإضافة الى ان التحليل العاملي للمقياس ككل فسر ٩, ١٨٪ من التباين كأقصى قيمة توصلت اليها نتائجه حتى ان العوامل التي ظهرت من التحليل العاملي اختلفت من دراسة لأخرى (p.50)، واقترح للتغلب على جوانب القصور في قياس سمات الشخصية باستخدام مقياسي ايزنك هو تعديل التركيب البنائي للمقياس من خلال ضم كل من المكون الإيجابي والسلبي للحساسية الانفعالية. فالبعد الإيجابي للحساسية الانفعالية يرتبط نظريا بمكون التعاطف empathy حيث ان الفروق الفردية يمكن ان تكون نوعا من الحساسية الانفعالية والتي تمثل العتبة الفارقة لدى البشر كي يتعرفوا على الانفعالات الأساسية في ذواتهم او ذوات الاخرين (p.51). واستنتج الباحث ان مقياس الحساسية الانفعالية هو محاولة للتغلب على جوانب القصور في مقياس العصائية او عدم الاستقرار الانفعالي. وقد أتاح مقياس الحساسية الانفعالية ردود فعل انفعالية أكبر بما تهدف الى قياسه من انفعالات سلبية وأخرى إيجابية للحساسية الانفعالية. ويقاس البعد السلبي للحساسية الانفعالية (NES) the Negative Emotional Sensitivity تهدف لتحديد ميل الفرد ان

يعبر عن تجاربه الذاتية الانفعالية السالبة، بينما البعد الإيجابي للحساسية الانفعالية the Positive Emotional Sensitivity Scale (PES) يقيس الميل الى إدراك وتحديد الانفعالات لدى الآخرين والتعاطف معهم (Guarino, 2003, p. 62)

ويذكر (Lebois, et al., 2020) أن الشفاء من اضطراب الهوية الفصامي dissociative identity disorder (DID) يتطلب عمليات تكامل علاجية تهدف الى بناء التماسك الداخلي للذات بالإضافة الى القدرة في تملك السيطرة على الجوانب الانفعالية. ويعتبر إدراك الانفعالات emotion perception بناء يقوم أساسا على التفاعل بين الجوانب المعرفية المخزونة في صورة خبرات سابقة للفرد، والمدخلات الحسية؛ مما يشير الى التكامل بينهما، الا ان ثمة تغيير قد يطرأ على الجوانب الانفعالية مما يفسر بعد هذا التكامل عن وضعه الطبيعي. وافترض الباحثون انه كلما كان التكامل في مستويات مرتفعة كلما كانت الاعراض النفسية السلبية في اقل درجة لها، وهذا ما حاول الباحثون التحقق منه في دراستهم على عينة من ٨٢ اشترط فيهم أنهم تعرضوا لصدمة انفعالية سابقة بالإضافة لتشخيصهم انهم يعانون من اضطراب الهوية الانفصامي. واستخدم الباحثون مقياسا للإدراك الانفعالي يعتمد على قراءة وفهم تعبيرات انفعالية للملامح الوجه. واعتمد الباحثون على افتراض أن التكامل المرتفع بين الادراك الانفعالي وما يراه الفرد بعينه يتوقف على درجة دقة إدراك هذا الفرد لانفعالات الوجه المعروضة عليه. وأشارت النتائج الى ارتباط هذا التكامل في صورته المرتفعة بانخفاض درجة كل من الاكتئاب واضطراب ما بعد الصدمة والتشويش الناتج عن الحواطر الشخصية autobiographical memory كما أظهرت النتائج ان التكامل المرتفع ارتبط بدقة قراءة الانفعالات للوجه في حالة الخوف والغضب.

وثمة نماذج معرفية للاضطرابات الانفعالية تتصف بأن القلق يعتبر فيها تهديدا عالي التأثير، ويتضمن هذا النموذج الانتباه الاختياري selective attention، وصعوبة فك الارتباط مع مصدر المعلومات ذات التهديد. بالإضافة الى ذلك الارتباط بين القلق المرضي مع ضعف القدرة على التعرف الى التعبيرات الانفعالية، وهذا ما أكدته البحوث حول العالم من ان القصور في إدراك الانفعالات لدى

حالات تعاني من القلق المرضي . وهناك أيضا نتائج تشير الى إدراك مرتفع جدا للوجوه المخيفة لدى الأفراد المرتفعين في مستويات القلق (2). (Atwood, et al., 2017, p. 2).

ويشير (أبوهاشم، ٢٠١٠، صفحة ١) أن مفهوم اللياقة النفسية psychological well-being يعتبر من المفاهيم الرئيسة في مجال علم النفس الإيجابي وهو قريب في المعنى من جودة الحياة والذي يشير الى شعور الفرد بالسعادة والرضا من أجل تحقيق معنى للحياة وتحقيق أهدافه وقيمه الخاصة التي هي نتاج قدرته على النمو والتطور الصحيح ليصبح وجوده بالحياة مميذا ومتميزا عن الاخرين. ويوضح أيضا ان المفاهيم مثل الشعور بالراحة النفسية، الرضا عن الحياة، المتعة في الحياة، التوافق النفسي، الإحساس بالإنجاز، الامن النفسي، القناعة، اللياقة النفسية وجودة الحياة جميعها تبدو متداخلة مع بعضها البعض.

ويذكر (Gao & McLellan, 2018, p. 1) أن مفهوم جودة الحياة قد لاقى قبولا من الباحثين في دراسته ببعض المتغيرات مثل القلق والاكتئاب ومفهوم الذات كتعبير عن مدى تمتع الفرد بالصحة العقلية mental health. ويشير الباحثان أيضا إلى أن جودة الحياة هو مصطلح يمثل مظلة لجملة من المتغيرات ولا يمكن التعامل معه كمتغير مستقل في حد ذاته مما يزيد من صعوبة فهمه وتعقيده كمصطلح، إلا أن المتخصصين في مجال علم النفس تعاملوا مع المصطلح كمؤشر للأداء النفسي الأفضل كتعبير عن درجة النضج في خبرات الحياة اليومية للفرد. ويستطرد الباحثان ان هناك نمطين فلسفيين لتفسير جودة الحياة أحدهما داخلي hedonism باعث على الإحساس بالسعادة بينما الاخر خارجي eudemonism الذي يبحث عن المعنى من الحياة.

ويقصد (Ryff, Spring, & Loive, 2004, p. 246) باللياقة النفسية شأنها شأن جودة الحياة تتكون من أبنية متعددة الابعاد تعكس تقييمات الافراد لأنفسهم ونوعية حياتهم وفق ستة عوامل: تقبل الذات self-acceptance، العلاقات الإيجابية مع الاخرين positive relationships with others، الاستقلالية autonomy، الاجادة البيئية environmental mastery، الهدف من الحياة purpose of life، النمو الشخصي personal growth.

ويذكر (Pontin, Schwannauer, Tai, & Kinderman, 2013, p. 1) ان مصطلح جودة الحياة هو أحد المتغيرات النفسية متعددة الابعاد ذات وظائف إنسانية. ويمكن تعريف جودة الحياة بأنها حالة يكون الفرد فيها قادرا على تطوير طاقاته، يعمل بإنتاجية وابتكارية أكبر، له شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية، منفتح للتعامل مع البيئة من حوله. كما ان مفهوم جودة الحياة يتلامس مع متغيرات هامة للإنسان مثل الرضا بالحياة life satisfaction، الفعالية الاجتماعية social functioning، وجوانب عملية أخرى لجودة الحياة.

ويوضح (الرابعة، ٢٠١٧) أن مصطلح جودة الحياة يشمل الجوانب الإيجابية في حياة الفرد، وتبرز أهميته في تحسين جودة الحياة كمنطلق للصحة النفسية للفرد. وهناك مؤشرات لتحديدها تتمثل في المؤشرات النفسية التي تفسر إحساس الفرد بالقلق والاكتئاب او شعوره بالرضا والسعادة؛ المؤشرات الاجتماعية التي تفسر شبكة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين ونشاطات الفرد الترفيهية والاجتماعية؛ والمؤشرات المهنية التي تفسر رضا الفرد عن مهنته وقدراته في تنفيذ ما يوكل اليه من اعمال، والمؤشرات الجسمية التي توضح مدى تمتع الفرد بالصحة الجسمية العامة والنوم الطبيعي وقدرته الجنسية؛ وأن من بين محددات جودة الحياة الذاتية حيث كونها انبساطية في مقابل الانطوائية، عصابية في مقابل الاتزان الانفعالي، التفاؤل في مقابل التشاؤم، تقدير الذات ووجهة الضبط. كما ان جودة الحياة تشمل المجال النفسي للفرد الذي يعتمد على غياب المؤثرات السلبية كالقلق والاكتئاب.

ويشير (Pontin, Schwannauer, Tai, & Kinderman, 2013) إلى أنه ينبغي عند الحديث عن جودة الحياة الذاتية، الفصل بينها وبين العوامل الخارجية التي تؤثر عليها مثل العوامل المادية كالبيت الذي يعيش فيه الفرد، والعوامل المادية كقيمة الدخل الشهري له؛ فجودة الحياة الذاتية هي ما يقرره الفرد من خلال تقييمه لبيئته التي يعيش فيها، استجاباته في المواقف المختلفة، وانعكاس خبرات حياته عليه. ولعل اهم ما يرتبط بجودة الحياة الذاتية للفرد هو مشاعره وانفعالاته، خبراته، وأسلوب حياته عامة؛ بالإضافة الى ما حققه تعليميا، وتقييمه لصحته العامة، وما حققه من نجاحات مهنية. ولا بد



للإشارة ان هناك مجموعة من المؤشرات الموضوعية تفشل في ان تأخذ بعين الاعتبار الادراك الإنساني  
human perception الذي يعتبر أساسيا في فهم جودة الحياة.

ويقصد (الرابعة، ٢٠١٧، صفحة ٦٦) أن الهدف من جودة الحياة هو الوصول الى الكفاءة والنجاح في الحياة والشعور بالرضا والسعادة والمسئولية الشخصية والاجتماعية، كما يقصد بها شعور الفرد بالسعادة والقدرة على إشباع الحاجات الأساسية من خلال البيئة التي يعيش فيها وما بها من خدمات صحية وتعليمية ونفسية مع قدرة الفرد على إدارة الوقت والاستفادة منه.

وتذكر (داهم، ٢٠١٥، صفحة ٣٣) تعريفا لمنظمة الصحة العالمية لجودة الحياة أنها مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد، حالته النفسية، علاقاته الاجتماعية، مستوى تحكمه في ذاته، بالإضافة الى علاقاته مع العوامل الفعالة ببيئته. وتشير أيضا ان جودة الحياة هي قضية الانهاء في الأساس أي نمو الانسان وفق مستويات الصحة النفسية الإيجابية. كما أنها تعني أيضا الدرجة التي يجد فيها الفرد معنى لحياته ويشعر بالاستمتاع والمساندة من قبل المصادر المختلفة. وجودة الحياة مجموعة من الابعاد تتمثل في التقدير الذاتي للرضا عن الحياة بوجه عام، التقرير الذاتي للرضا في مجالات العمل والصحة والعلاقات الاجتماعية مع الاخرين، والمؤشرات الاجتماعية وما يصادفه فيها من عوائق.

ويشير أصحاب الفلسفة الخارجية لجودة الحياة لأهمية أن يستشعر الفرد قيمة ومعنى وقدر من الإنجاز في حياته؛ مما جعل (Ryff, 1989) تقترح نموذجا بنائيا افتراضيا يتكون من ست عناصر تشكل جميعها بناء لمفهوم جودة الحياة. وتتضمن هذه المكونات الحكم الذاتي autonomy، التمكن البيئي environmental mastery، النضج الشخصي personal growth، الهدف من الحياة purpose in life، العلاقات الإيجابية مع الاخرين positive relations، وقبول الذات self-acceptance. ولقد اقترح (Diener E., 2000) وهو من أصحاب البعد الداخلي لجودة الحياة، نموذجا بنائيا لتحديد جودة الحياة الذاتية subjective well-being (SWB) والذي يتكون من تقييمات الفرد المعرفية والانفعالية لحياته. واعتبر ان الإحساس بالسعادة هو إحساس عابر للثقافات رغم ما بينها من تناقضات واختلافات.

وعند الحديث عن اللياقة النفسية، ميز (Gregory & Brinkman, 2015, p. 12) بين نمطين نظريين يعتبران الأساس لفهمهما: *hedonic and eudemonic wellbeing* وتشير أصحاب المدخل الذاتي للياقة النفسية *hedonic wellbeing* إلى التركيز على الخبرات الذاتية للسعادة وتتكون من: الحكم المعرفي *cognitive judgement* عن مفهوم الرضا بالحياة، وجود تأثيرات إيجابية، وغياب أية تأثيرات سلبية. ويجب على الفرد الذي يتمتع بالرفاهية النفسية المرتفعة أن يكون قد غلب عليه ممارسة المشاعر الإيجابية وان تكون ممارسته للمشاعر السلبية بشكل غير متكرر وان يكون راضيا عند تقييم حياته. وعند قياس الرفاهية النفسية لابد من قياس ثلاث ابعاد رئيسة فيها: الرضا عن الحياة *life satisfaction*، الانفعالات الإيجابية *positive affect*، والانفعالات السالبة *negative affect* الا ان أحد جوانب القصور في اللياقة النفسية الذاتية هو ان السلوكيات غير المتكيفة مثل إساءة استخدام المخدرات من الممكن ان تغير مقدار الانفعالات الإيجابية والسلبية التي يمر بها الفرد على المدى القصير وبالتالي الاحكام التي يعتقدونها لرضاه عن حياته دون تحسن ملموس في اللياقة النفسية بشكل عام. لذا، وجب ان يكون هناك مجموعة من العوامل الأخرى غي التأثير الإيجابي والسليبي والرضا عن الحياة التي تعتبر الفكرة الرئيسة في اللياقة النفسية ولم تكن موجودة في الاتجاه الذاتي.

ويرى أصحاب الاتجاه الرئيس الثاني لجودة الحياة من خلال الحاجات *Eudemonic wellbeing* في جودة الحياة انها لا ينبغي ان تركز عن السعادة بقدر ما التركيز عن الحاجات الإنسانية. والفكرة هنا هي ان البشر لديهم حاجات *needs* رئيسة مثل الشعور بالمعنى في حياتهم، والاستقلال الذاتي، والترابط مع الاخرين والشعور بالسيطرة، وانه إذا تم الوفاء بهذه الحاجات يمكن للفرد ان يتحقق لديه الشعور بجودة الحياة. ويرى البعض ان جودة الحياة تمتد لتشمل المهارات، المواهب *talents* ونقاط القوة لدى الفرد بما يجعلها تنصهر جميعا في متغير جديد هو جعل العالم مكانا أفضل للحياة. فهذا النموذج يبنى ان المعنى، الترابط الإنجاز تعتبر ضرورية لجودة الحياة حتى لو كانت لا تؤدي به الى الإحساس بالسعادة او أي تأثير إيجابي (Gregory & Brinkman, 2015, p. 13). ويجاول أصحاب هذا الاتجاه أن يتغلبوا على جوانب القصور في الاتجاه *hedonic* عند التعامل مع جودة الحياة لدى البشر

(Seligman, 2011). ووضع سيلجمان نموذجا من خمس مكونات للرفاهية النفسية أطلق عليه PERMA حيث يشير كل حرف لمكون من المكونات الخمسة: الانفعالات الإيجابية positive emotion (P)، الارتباط engagement (E)، العلاقات relationships (R)، المعنى meaning (M) والانجاز accomplishment (A). ولقد تطوير نظرية PERMA لدى البالغين بقياس بعض الهياكل والمكونات بما يصلح لقياسها لدى المراهقين والراشدين، وأطلق عليه نموذج EPOCH الذي يشير كل حرف منه لاحد مكونات النموذج: الانغماس engagement (E)، المثابرة perseverance (P)، التفاؤل optimism (O)، التواصل connectedness (C)، والسعادة happiness (H) (Kern, 2015)، ويلاحظ ان المكونات الثلاث (P, R, E) يمكن ان تكون مشتركة في الرفاهية النفسية لكل مراحل العمر من طفولة ومراهقة ورشد الا ان المعنى (M) والانجاز (A) قد لا يكون لهما نفس المعنى لدى كل من الأطفال والمراهقين وتم استبدالهما في النموذج الجديد بالتفاؤل optimism (O)، والمثابرة perseverance (P).

ويرى (Pontin, Schwannauer, Tai, & Kinderman, 2013, p. 2) ان الميدان مليء بأدوات قياس اللياقة النفسية وجودة الحياة والعوامل المرتبطة بها بالرغم من ان هذه الأدوات تميل نحو معالجة جوانب معينة من جودة الحياة.

وتشير (Algahtani, 2020, p. 39) ان جودة الحياة تتأثر بعدد من العوامل أهمها درجة نمو كل من المخ والجانب الاجتماعي، وهما المسؤولان عن تقلب المزاج لدى الفرد؛ وان نمو المخ هو المسؤول أيضا عن استجابة الفرد للمثيرات المحيطة به في البيئة. وكلما كان الجانب الاجتماعي أسرع كلما ظهرت اثاره على الإحساس بجودة الحياة.

ويذكر (Huppert, 2009) ان هناك مجموعة من الإيجابيات في الإحساس بجودة الحياة positive feelings of quality of life تشمل كفاءة الوظائف العقلية، الصحة العامة، والنمو الإيجابي في العلاقات الاجتماعية. وذهب أيضا الى ان دائرة الانفعال بالمخ غاية في التعقيد خاصة قشرة الفص الجبهي التي، خلافا لأغلب مناطق الدماغ الأخرى التي تهتم بمعالجة الانفعالات، بها في ذلك قشرة

الفص الجبهي والنواة اللوزية وقشرة الفص القشري الامامية وقشرة الفص الجبهي؛ لذا فان مناطق الدماغ الأخرى ليست بنفس تعقيد الفص الجبهي. وهذه المكونات من الدماغ تعمل جميعا في إنتاج الاستجابة الانفعالية والتي نشاهدها في السلوك. ويتصف الافراد المتمتعين بالرفاهية النفسية لديهم مستويات عليا من نشاط الجزء الايسر اثناء الراحة عكس الذين يعانون من جودة الحياة.

ويوضح (عبد الوهاب و شند، ٢٠١٠) عشرة أبعاد للحياة الجيدة أجملها في: التفاعل بإيجابية، المعاملة الوالدية، الحياة اليومية، السعادة المادية، السعادة الانفعالية، البيئة المحيطة بالفرد، الصحة العامة، السعادة الاجتماعية، والإنتاجية؛ كما تتأثر بعدد من العوامل منها السلامة البدنية، الشعور بالأمن، الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية، وتنظيم الحياة، الإحساس بالانتفاء للأخرين، والتفاعل الاجتماعي، والرضا والشعور بالسعادة داخليا؛ كما انه لا يوجد ترتيب هرمي لهذه الأبعاد، فكل فرد يرتبها وفق ذاتيته بالنسبة لجودة حياته الشخصية. ويمكن تقسيم جودة الحياة الى الجودة الذاتية التي ترتبط بالفرد ذاته ورؤيته للحياة، وجودة الحياة الوجودية حيث تكون الحياة الجيدة في اعلى مستوياتها.

ويوضح (Pontin, Schwannauer, Tai, & Kinderman, 2013) ان مقياس هيئة الإذاعة البريطانية للرفاهية النفسية (BBC Subjective Well-being Scale (BBC-SWB) هو استبيان تم بناؤه لقياس الخبرات الذاتية للأفراد من خلال ابعاد متعددة هي ما يتكون منها مصطلح الرفاهية النفسية. ويتميز المقياس بأبعاد من الثبات والصدق مقبولة وفق ما ذكرته الدراسات التي اعتمدت عليه. وهدفت الدراسة الى بناء معايير جديدة للثبات والصدق لهذه الأداة من خلال نسخة جديدة ومنقحة باستخدام تدرج للاستجابات حماسي يختلف عما كانت عليه النسخة الاصلية للمقياس رباعي الاستجابة. وأعاد الباحثون بناء المقياس في صورة ثلاث ابعاد للرفاهية النفسية هي: المكون النفسي، والبدني، والعلاقات الاجتماعية. واستخدم الباحثون عينة قوامها ٢٣٣٤١ بأسلوب الانترنت. وقام الباحثون بتطبيق بطارية أخرى من الاختبارات للقلق والاكتئاب. وأشارت النتائج ان التحليل العملي التوكيدي اكدت العوامل الثلاث المكونة لمقياس الرفاهية النفسية. كما اشارت نتائج الاتساق الداخلي للعبارة (٢٤ عبارة) والمقاييس الفرعية (ثلاث مقاييس) نتائج مقبولة لتؤكد الصدق البنائي للمقياس.

## مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تحاول الدراسة الحالية التحقق من التساؤلات التالية:

١. ما درجة شيوع كل من الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وكل من الحساسية الانفعالية، القلق العام، والاكتئاب لدى طلاب الجامعة؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب، جودة الحياة بعامل الجنس؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من جودة الحياة والحساسية الانفعالية بمستويات كل من القلق العام والاكتئاب لدى طلاب الجامعة؟
٥. هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة من المتغيرات المستقلة: الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب؟

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

١. التعرف على درجة شيوع الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة
٢. التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة
٣. التعرف على الفروق في متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق، الاكتئاب لدى طلاب الجامعة بحسب عامل الجنس
٤. التعرف على الفروق في كل من جودة الحياة والحساسية الانفعالية بمستويات كل من القلق العام والاكتئاب لدى طلاب الجامعة.

٥. التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة من خلال المتغيرات المستقلة الحساسية الانفعالية،  
القلق، الاكتئاب.

#### دراسات سابقة

هدفت الدراسة التي قام بها (Guarino, 2003) إلى محاولة فهم العصابية ومكوناتها من خلال بناء مقياس للحساسية الانفعالية يمكن الاعتماد عليه في تقليص الدور المحتمل للحساسية الانفعالية في إنتاج أعراض نفسية مضطربة من ناحية وتخفيف الإحساس الناشئ عن العصابية من ناحية أخرى. واعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٢٧٠ طالب جامعي من جامعة York، وقام ببناء مقياسه للحساسية الانفعالية. وأوضحت نتائج التحليل العاملي لمقياس الحساسية الانفعالية Emotional Sensitivity Scale (ESS) إلى وجود عاملين أحدهما يمثل الجانب الإيجابي للحساسية الانفعالية (other-oriented) ويمثل الآخر الجانب السلبي لها (self-centered). كما أشارت نتائج التحليل العاملي للمتعامد عاملين لهما درجة عالية من التناسق الداخلي، أطلق عليها التفاعل بين شخصي الإيجابي positive interpersonal، وحساسية التمرکز حول الذات السلبية negative egocentric sensitivity. وتم التحقق من صدق هذه العوامل من خلال القياسات التجريبية بالإضافة للتحليل العاملي التوكيدي. وقد أشار الباحث إلى أن أحد معايير صدق الأداة الجديدة من خلال افتراضه أن ردود الفعل العالية للأفراد ذوي التفاعلات بين شخصية الايجابية تظهر عند مواجهتهم بمصادر للضغط النفسية، وهنا يمكن التعرف على مشاعرهم وأحاسيسهم. وذكر الباحث أيضاً أن التأثيرات المعتدلة للحساسية الانفعالية تظهر في العلاقة بين الضغوط النفسية والنتيجة التي سيصل إليها من المرض النفسي. ولقد أوضحت النتائج أن الحساسية السلبية تعتبر من أقوى المنبئات في اختبارات التقرير الذاتي للأفراد عن حالاتهم البدنية والنفسية. كما أشارت النتائج أن الحساسية الإيجابية ليس لها تأثير مباشر على الصحة العامة بقدر ما يظهر دورها في الوقاية من الوقوع فريسة للضغوط النفسية الناجمة عن سوء استراتيجيات التوافق. واستنتج الباحث أن هذه النتائج للحساسية الانفعالية يمكنها أن تفيد

البشرية من خلال بعديها الإيجابي والسلبي اللذان يرتبطان بالجوانب المختلفة للصحة العامة وإيجابية التكيف النفسي.

وهدفت الدراسة الطولية التي قام بها (Marston, Hare, & Allen, 2010) إلى التعرف على دور الحساسية من الرفض على النمو الانفعالي والاجتماعي في مرحلة المراهقة المتأخرة. ويذكر الباحثون ان الحساسية من الرفض ترتبط بكل من الاكتئاب والقلق لدى الشباب في مرحلة المراهقة المتأخرة، كما انها ترتبط بضعف الكفاءة الاجتماعية والانفعالية لديهم. كما ان الذكور من المراهقين أبدوا درجة من الحساسية من الرفض أكبر منها لدى الاناث المراهقات. وتم تفسير النتائج في ضوء أهمية الحساسية من الرفض في فهم النمو الانفعالي والاجتماعي في فترة المراهقة المتأخرة.

وهدف (Diener, et al., 2010) إلى قياس اللياقة النفسية من خلال مقياسين أحدهما للازدهار flourishing النفسي والأخر للمشاعر الإيجابية والسلبية. وقام الباحثون بتطبيق هذه الأدوات على عينة من ٦٨٩ من طلاب الجامعة من ست مناطق مختلفة. وتكون مقياس اللياقة النفسية من ثمان مفردات تقيس مدى استجابة الفرد لمدى النجاح الذي يشعر به في بعض من مكونات حياته مثل العلاقات الاجتماعية، تقدير الذات، الغائية من الحياة، والتفاؤل. ويقاس المقياس درجة كلية للازدهار النفسي. ويقول الباحثون ان المقياس يتمتع بقيم ثبات وصدق مقبولة. ويتكون مقياس كل من المشاعر الإيجابية والسلبية من ٦ مفردات. وهذا المقياس كما يشير الباحثون أيضا يتمتع بقيم مقبولة للثبات والصدق. ويقول الباحثون ان مقياس الانفعالات الإيجابية-السلبية يقيس مدى واسع من الانفعالات التي مر بها الفرد خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة.

وانطلق (Jovev, et al., 2011) من الافتراض بأن اضطراب الشخصية الحدية borderline personality disorder عادة يكون مقرونا بالحساسية الانفعالية، فأصحاب هذا النمط من الاضطراب عادة لديهم توقعات دقيقة من خلال التعبيرات الانفعالية في مراحلها المبكرة؛ بمعنى ان عتبة الإحساس الفارقة لقراءة الانفعالات لديهم تكون عادة مرتفعة. واعتمد الباحثون في دراستهم على عينة قوامها ٢١ من الشباب (١٥-٢٤ سنة) من العيادات النفسية الخارجية تم تشخيصهم انهم يعانون من اضطراب

الشخصية الحديثة وفق محكات التشخيص بدليل التشخيص الرابع لجمعية علم النفس الامريكية -DSM IV حيث اشارت النتائج ان هؤلاء الافراد اوضحوا حساسية مرتفعة تجاه ملامح وتعبيرات انفعال الوجه مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدفت الدراسة التي قام بها (Innamorati, et al., 2014) إلى التعرف على الصدق البنائي لمقياس الحساسية من الرفض للراشدين، حيث استخدم الباحثون طريقة التقرير الذاتي على بنود المقياس بالإضافة لمقاييس الاكتئاب والقلق واليأس. اعتمدت الدراسة على عينة قوامها ٧٧٤ من الراشدين في إيطاليا أعمارهم بين ١٨-٦٤ سنة حيث أشارت لنتائج التحليل العاملي لوجود عاملين أحدهما عام وأطلق عليه الباحثون عامل الحساسية الانفعالية العام بالإضافة لعامل ذو مجموعتين هما توقع الرفض expectancy of rejection وقلق الرفض rejection anxiety، وفسر العامل العام ٤٤٪ من التباين، كما أظهرت النتائج ارتباط العوامل بعضها مع بعض. كما حصلت الدراسة على نتائج للثبات مقبولة. واستنتج الباحثون ان الصدق البنائي للمقياس قد تحقق، وان البعدين: قلق الرفض وتوقع الرفض قد يدعيان الفرد في تحقيق الرفض له وان اختلفت الطرق في ذلك.

وهدف (أبو شمالة، ٢٠١٧) إلى التعرف على ان كان مفهوم الذات يمكن ان يكون عاملا وسيطا بين الانفعالية الحساسية والتوجه نحو الحياة للمطلبة ذوي الإعاقة السمعية. واعتمدت الدراسة على عينة من المعاقين سمعيا المتحقين بالجامعة في غزة قوامها ٥٠ طالب وطالبة. وأوضحت النتائج أن إدارة الذات لها علاقة مباشرة مع التوجه نحو الحياة بمعنى كلما زادت إدارة الذات كان التوجه نحو الحياة أفضل، كما ان الحساسية الانفعالية تتأثر إيجابيا بإدارة الذات بمعنى انه كلما زادت إدارة الذات انخفضت الحساسية الانفعالية، كما ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة بين التوجه نحو الحياة والحساسية الانفعالية. وانطلقت الدراسة التي قام بها (Gao & McLellan, 2018) من أن الرفاهية النفسية تعتبر نواة في الكثير من البحوث المتعلقة بالمراهقين والراشدين. واعتمدت الدراسة على مقياس الرفاهية النفسية the Scale of Psychological well-being (SPWB) اعداد (Ryff,1989) المتكون من ٣٣ عبارة للرفاهية النفسية ذو الابعاد الستة الذي قدم تصورا واطارا نظريا شاملا للمفهوم في تحديده الجوانب



الإيجابية لدى كل من المراهقين والراشدين. وهدفت الدراسة الى التأكد من ابعاد الثبات والصدق لهذه الأداة نظرا لما اثير حولها من انتقادات في العديد من الدراسات السابقة خاصة لدى الثقافة الصينية. واستخدمت الدراسة عينة قوامها ٧٧٢ من المراهقين الصينيين من الجنسين. وأشارت النتائج ان خمسا من الابعاد الستة المكونة للمقياس بينت معاملات تناسق داخلية مقبولة باستثناء بعد autonomy، كما أكدت نتائج التحليل العاملي انها لم تتوافق والنموذج النظري في حين ان من بين النماذج البنائية المقترحة كان النموذج البنائي سداسي الابعاد أفضلها على الاطلاق. وأشارت النتائج وجود ارتباطات بينية عالية بين مكونات النموذج خاصة التمكن البيئي environmental mastering، الهدف من الحياة purpose of life، والنضج الشخصي personal growth. واستنتج الباحثان صدق ما توصل اليه من سبقهما في تحديد ابعاد الثبات والصدق لهذه الأداة. وعلل الباحثان ذلك بان العبارات لم تكن مناسبة للعمر الزمني لعينة الدراسة.

وهدفت الدراسة التي انطلق بها (Rutter, Scheuer, Vahia, Forester, & Germiné, 2019) بهدف التعرف على العلاقة الارتباطية بين القلق الهائم والحساسية الانفعالية لانفعالات الوجه المعبرة عن انفعالات: السعادة، الغضب، والخوف لدى عينة من ٧١٧٦ بلغ متوسط العمر لديهم ١٣, ٣٠ سنة بانحراف معياري ١٤, ٨٣. واستخدم الباحثون مقياس القلق المكون من ٧ عبارات تشير لأعراض القلق بالإضافة لمقياس Belmont emotion Sensitivity Test. وأشارت النتائج لوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين اعراض القلق والحساسية الانفعالية بعد ضبط كل من متغيري الجنس والعمر، مما يشير الى هذه العلاقة الارتباطية بين القلق والحساسية الانفعالية لا تتغير بعامل العمر. كما ان العمر كان منبئاً للحساسية الانفعالية من اعراض القلق الهائم حيث كانت الاعمار المتقدمة اقل في الحساسية الانفعالية وأيضا اقل في الإحساس بأعراض القلق الهائم.

وهدفت الدراسة التي قامت بها (Usman & Khan, 2019) إلى التعرف على العلاقة بين الحساسية من الرفض rejection sensitivity وكل من الاكتئاب، تقدير الذات، وجوده الحياة لدى عينة قوامها ١٢٠ فردا من الذكور الاناث المصابين بعقم الانجاب بلغ متوسط العمر فيها ٩١, ٣٠ عاما.

واستخدمت الدراسة مقياس الحساسية من الرفض للراشدين، ومقياس بيك للاكتئاب، مقياس مواكبة الضغوط النفسية بالإضافة لمقياس Ferti Quality لجودة الحياة ومقياس Rosenberg لتقدير الذات. وأشارت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في كل من الحساسية من الرفض، الاكتئاب، وجودة الحياة بعامل الجنس؛ في حين لم تظهر هذه الفروق في تقدير الذات. كما أظهرت النتائج فروقا دالة احصائيا بعامل الجنس في أساليب مواجهة الضغوط النفسية. وأشارت النتائج ان الذكور كانوا اعلى في متغيرات الحساسية من الرفض وأساليب مواجهة الضغوط النفسية بينما الاناث كن اقل في الاكتئاب.

هدفت الدراسة التي قامت بها (Barbieri, 2020) الى التعرف على مدى ودقة تقييمات الافراد الذين يشعرون بالرفض لصحتهم الانفعالية. واستخدمت الدراسة عينة قوامها ١٠٠ من طلاب الجامعة بلغ متوسط العمر لديهم ١٩, ٥٧ سنة. وأشارت النتائج ان الحساسية من الرفض والخوف من التقييم السلبي لم ينبأ بقدرتهم التعرف على انفعالاتهم الا ان نتائج التفاعل لمتغير الخوف من التقييم السلبي كان عاملا مساعدا في التأثير السلبي لسوء التنظيم الانفعالي لديهم. واستنتجت الدراسة ان الخوف من التقييم السلبي قد يكون عاملا للحماية من التأثير السلبي لسوء التنظيم الانفعالي على دقة التعرف على الجانب الانفعالي لدى الفرد الذي يعاني من الحساسية من الرفض الانفعالي.

#### فروض الدراسة:

الفرض الأول: يتصف طلاب الجامعة بالحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب.  
الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة  
الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة بعامل الجنس  
الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الحساسية الانفعالية، وجودة الحياة بحسب مستويات كل من القلق العام والاكتئاب

الفرض الخامس: تساهم المتغيرات المستقلة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب في التنبؤ بوجود الحياة لدى طلاب الجامعة

#### مصطلحات الدراسة:

- الحساسية الانفعالية: emotional sensitivity هي ما يود الفرد القيام به من أنشطة في تفاعلات شخصية مع الآخرين وخوفه من الرفض منهم رغم رغبته التعاطف معهم. وسيتم قياسه اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد تطبيق مقياس (Guarino, 2003) تعريب الدراسة الحالية
- القلق العام: general anxiety هو حالة من عدم الاستقرار تتاب الفرد جراء الخوف من المستقبل، وسيتم قياسه اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الفرد بعد تطبيق مقياس القلق العام GAD-7 (Spitzer RL, Williams, & Lowe, 1999) تعريب الدراسة الحالية.
- الاكتئاب: depression حالة من الحزن وفقدان الرغبة في الحياة واضطراب الفرد بها يعيق قيامه بأنشطة حياته الطبيعية، وسيتم قياسه اجرائيا بقائمة هاملتون للاكتئاب (Hamilton, 1960) وقائمة الاكتئاب PHQ-9 (AlHadi, et al., 2017) تعريب الدراسة الحالية.
- جودة الحياة: Quality of life (ql) هي مدى استمتاع الفرد بحياته صحيا ونفسيا وبيئيا واجتماعيا، وسيتم قياسه اجرائيا باستخدام مقياس (WHOQl) في صورته العربية الذي اعدته منظمة الصحة العالمية (WHOQOL, 1995).

#### أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنطلق الأهمية النظرية للدراسة الحالية من أهمية المتغيرات التي تقوم بدراستها وأهمية المشكلة التي تبحث عن إجابة لتساؤلاتها. وتعتبر المتغيرات التي تقوم بدراستها عامة والحساسية الانفعالية خاصة على قدر عال من الأهمية في التعرف على مدى شيوعه بين طلاب الجامعة. كما أن العلاقة الارتباطية بين هذه المتغيرات مع بعضها البعض تعتبر في سياق جديد تحاول الدراسة من خلاله

التعرف على التفاعل فيما بينها بالنسبة لطلاب الجامعة خاصة فيما نعاني منه في زمن تتسارع فيه الاحداث والأزمات.

الأهمية التطبيقية: تحاول الدراسة الحالية التعرف على العلاقة التبادلية بين متغيراتها التي تتصف بالسلبية بهدف أكثرها تأثيرا في جودة الحياة كأحد ابعاد الإيجابية في الحياة التي نسعى جميعا الوصول اليها في عصر زادت فيه عوامل القلق والاكتئاب والحساسية الانفعالية. كما يمكن من خلال نتائجها بناء برامج ارشادية لخفض هذه المتغيرات السلبية كالقلق والاكتئاب والحساسية الانفعالية للارتقاء بجودة الحياة لدى طلاي الجامعة شباب الحاضر رجال المستقبل.

#### العينة والأدوات:

١. العينة: تعتمد الدراسة الحالية على عينة من طلاب الجامعة الدارسين بكلية التربية جامعة المنوفية في مرحلتي البكالوريوس والدراسات العليا، بلغ قوامها ١٠١٣ (٨٧٩ اناث بنسبة ٨٦,٨٪، ١٣٤ ذكور بنسبة ١٣,٢) بمتوسط عمر قدره ٦,٢١، بانحراف معياري ٤,٤ من طلاب البكالوريوس في التربية (٥٧٨)، الدبلوم خاص في التربية (٤٩)، الدبلوم العام في التربية، (٢٩٦) الماجستير في التربية، (٣١) الدكتوراه في التربية (٥٩).

٢. الأدوات: استخدمت الدراسة الحالية الأدوات التالية لقياس متغيرات الدراسة اجرائيا:

- مقياس الحساسية الانفعالية: اعداد (Guarino, 2003) تعريب الدراسة الحالية  
انطلق (Guarino, 2003) خلال إعدادة لرسالة الدكتوراة، في بناءة لاستبيان الحساسية الانفعالية من خلال الاعتقاد بدور الشخصية كوسيط بين حالة الضغط stress والمرض illness متغلبا فيه عن جوانب القصور في بعض مقاييس ردود الأفعال الانفعالية خاصة مقاييس العصابية neuroticism. كما هدف أيضا إلى اختبار الدور الوسيط لمتغير الشخصية الجديد في العلاقة التأثيرية المعروفة كالإجهاد مقابل الصحة. وأشار الى أن بعدي الشخصية: العصابية مقابل الانبساطية هما من أكبر الأبنية النفسية التي تميز بين الجانب المعرفي والجانب الانفعالي، ويمكن التمييز بينهما فسيولوجيا ونفسيا. وتم اختبار المقياس في عدة بيئات ثقافية مختلفة للمقياس في صورة انجليزية وأخرى اسبانية

وفنزويلية. وتتكون الأداة من ٤٣ عبارة يجاب عنها بنفس نظام الإجابة على اختبار ايزنك للشخصية، المستقى النظري للمقياس، حيث تتكون الاستجابة من (ينطبق)، (لا ينطبق). واعتبر الباحث ان تشكيل العصابية الانبساطية هو بناء متعامد في محورين، فان نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الحساسية الانفعالية أيضا أنتج بناء محوريا متعامدا من عاملين أحدهما إيجابي أطلق عليه الحساسية الانفعالية الموجهة نحو الاخرين other-oriented emotional sensitivity ويمثل الجانب الإيجابي في الحساسية الانفعالية ورمز لها (PIPS) positive interpersonal sensitivity، بينما الأخر سلبي اطلق عليه الحساسية الانفعالية الموجهة نحو الذات self-centered emotional sensitivity ورمز له (NES) negative emotional sensitivity. وتشير NES ميل الفرد للانغماس في الانفعالات السلبية والتصرف مع الاخرين بصورة سلبية. وتبين PIPS ميل الفرد ان يوجه انفعالاته نحو الاخرين، وقدرته التعرف على انفعالات الاخرين، والاهتمام بها والتعاطف معها. ويتكون الجانب السلبي من ١٥ عبارة بينما يتكون الجانب الإيجابي من ٢٨ عبارة. واطهرت نتائج التحليل العاملي للنسخة الاسبانية للمقياس وجود عامل ثالث أطلق عليه التباعد الانفعالي emotional distance وقصد به عدم رغبة الفرد الانخراط في انفعالات الاخرين مع الإبقاء على مسافة بينه وبين الاخرين خاصة الذين يواجهون نوعا من الضغوط او يتصرفون بصورة سلبية. والغريب ان هذا العامل الجديد تكون من عبارة واحدة (اتجنب ان اتفاعل مع أي شخص يعاني ضغوطا او مواقف صعبة) (Guarino, 2003, p. 234). ويتكون العامل الأول من العبارات ١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٨، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣ وتشير عبارات العامل الثاني للعبارات ٣٨، ٣٧، ٣٤، ٣٢، ٣١، ٢٨، ٢٥، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٤، ١٢، ١٠، ٧، ٤. وسيتم التعامل مع الحساسية الانفعالية في الدراسة الحالية بدرجة كلية لمجموع ما يحصل عليه المفحوص من درجات على عبارات المقياس.

وأشار الباحث ان قيمة الفا كرونباك للعاملين مرتفعة حيث كانت قيمتها للعامل السلبي ٠,٨٩٥، بينما كانت قيمتها للعامل الايجابي ٠,٧٩٧، مستخدما عينة من ٦٠ طالب من الذكور (متوسط أعمارهم ٩٦, ١٨ سنة) والانات (متوسط العمر ٠٩, ١٩ سنة)

- مقياس اضطراب القلق العام (GAD) general anxiety disorder اعداد (Spitzer RL, Williams, & Lowe, 1999). تعريب الدراسة الحالية

تشير (Spitzer RL, Williams, & Lowe, 1999) أن اضطراب القلق العام يعتبر أحد الاضطرابات النفسية شائعة الذويح الا انه لا توجد نسخة مختصرة لقياسه، لذا لجأ الباحثون لبناء نسخة مختصرة لقياس القلق العام من خلال التقرير الذاتي للمفحوص، والتحقق من ابعاد الثبات والصدق للمقياس. وتكون المقياس في صورته المبدئية ٩ عبارات تم اشتقاقها من الدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية الرابع بالإضافة لأربعة عبارات أخرى تم اشتقاقها من خلال مسح الاختبارات النفسية التي تقيس القلق العام. وتم تطبيق العبارات الثلاث عشر بسؤال المفحوصين ان يحددوا الى أي مدى خلال الأسبوعين الأخيرين قد ظهرت عليهم هذه الاعراض التي يسأل عنها المقياس. وتمت الاستجابة على مفردات المقياس من خلال أسلوب ليكرت الرباعي (لم تظهر ابدا، ظهرت لأيام متعددة، ظهرت لأكثر من نصف الأيام، وتقريبا تظهر بصورة يومية) مع إعطاء الاستجابات درجات صفر، ٢، ٣، بالترتيب. وبالإضافة الى هذه العبارات بدرجة كلية تتراوح بين ٠, ٢١. ويتم سؤال المفحوصين سؤالا اخر يسأل عن فترة نوبة القلق خلال هذه الاستجابات. وهدف الباحثون الى الوصول لأقل عدد ممكن من العبارات يمكنها ان تقيس القلق العام GAD وتتصف بالثبات والصدق. واعتمد الباحثون على عينة معيارية مشتقة من ١٥ عيادة ومركز نفسي في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة من نوفمبر ٢٠٠٤ حتى يونيو ٢٠٠٥، كما اشتملت على ٢٧٤٠ مفحوصا من الراشدين حيث قام الباحثون بالاستعانة بخبراء متخصصين في الاضطرابات النفسية لإجراء مقابلات تليفونية لحوالي ٩٦٥ منهم. وتم مقارنة النتائج التي تم التوصل اليها مع نتائج التشخيص الاكلينيكي المعتادة للحالات في هذه المراكز والعيادات النفسية المتخصصة التي التحقوا بها. كما تمت مقارنة النتائج أيضا

بنتائج مقاييس الأداء، ونتائج أيام الإصابة بنوبات القلق، ونتائج الرعاية الصحية المقدمة للمفحوصين. وتوصل الباحثون إلى الصيغة المختصرة لمقياس GAD الذي تكونت من 7 عبارات التي حصلت على قيم ارتباطية مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.75-0.85)، انصفت بثبات مرتفع بالإضافة لتمتعها بالصدق من خلال المحكات الخارجية والصدق العملي. كما أشار الباحثون لاعتمادهم على محك لحساسية المقياس في تحديد GAD تراوح بين 89-82٪، كما أشارت الدرجات المرتفعة علة المقياس ارتباطاً إيجابياً مرتفعاً بدرجات المفحوصين على اختبار قصور الأداء متعدد الأبعاد. وبالرغم من الارتباط العام بين القلق والاكتئاب إلا أن نتائج التحليل العملي أظهرتها كعوامل مستقلة. كما أظهرت نتائج المقابلة التليفونية المتخصصة للمفحوصين ارتباطاً مع درجاتهم على المقياس. وأطلق الباحثون على مقياسهم المختصر مقياس اضطراب القلق العام ذو السبعة عبارات GAD-7 واستنتجوا أنه صالح لتشخيص القلق العام في العيادات النفسية والبحوث العلمية.

وفي دراسة (AlHadi, et al., 2017)، كانت قيمة الفا كرونباك 0,763، بينما كانت قيمة الاتساق الداخلي تتراوح بين 0,204-0,426، في حين كانت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية جميعها دال وأقلها 0,41.

#### - قائمة هاملتون للاكتئاب اعداد (Hamilton, 1960) تعريب الباحث الحالي

هو أحد المقاييس الإكلينيكية المعروفة في تشخيصها للاكتئاب، يعرف باسم Hamilton Depression Rating Scale (HDRS) واختصاراً HDRS، أعدده هاملتون عام 1960 للتعرف على الأفراد المكتئبين داخل العيادات الإكلينيكية. ويتكون المقياس في صورته الحالية من 17 موقف تفسر أعراضاً للاكتئاب قد يكون مر بها الفرد على مدار الأسبوعين الأخيرين. وتتم الإجابة على كل موقف من هذه المواقف من خلال أربعة بدائل تمثل ادناها أنه لم يمر بها الفرد وتحصل على درجة مقدارها صفر -3 كأقصى قيمة حيث تحدث بصورة متكررة. وتتراوح درجات المقياس بين صفر-04 حيث تمثل الدرجة من صفر-7 أن الفرد طبيعي، 8-16 من المحتمل أن يكون مكتئباً بدرجة بسيطة، 17-23 مكتئب لدرجة متوسطة، بينما الدرجة 24 فأكثر تشير لاقتراب الفرد من حالة الاكتئاب، وهي نفس

حدود التفسير لدرجات GAD-7. وقد ترجم المقياس الى الفرنسية والألمانية والإيطالية والتايلاندية والتركية، كما انه تم تطويره لعدة صور بدأت بالصورة الحالية (HDRS17) الى صور أخرى. وقد ظهرت صور مكافئة للمقياس الأصلي منها Patient Health Questionnaire (PHQ-9) الذي يتكون من 9 مواقف تبين حالة الاعراض التي يمكن من خلالها الاستدلال على وجود اعراض للاكتئاب خلال الأسبوعين الأخيرين. وتتكون الاستجابة على كل موقف منها أربع استجابات تبدأ بغياب العرض (صفر) وتنتهي بتوغل العرض داخل الشخصية (3). ونظرا لان الصيغة العربية لمقياس هاملتون للاكتئاب غير متوفرة، فسوف تقوم الدراسة الحالية بتطبيق الادتين بهدف التحقق من عامل الصدق في كلاهما. وأوضح (Carrozzino, Patierno, Fava, & Guidi, 2020) ان عدد الاقتباسات التي تمت على مقياس هاملتون وصلت لرقم قياسي وفق Scopus التي اشارت الى وصوله 21 ألف اقتباس مما يوحي انه على درجة عالية من الثقة في استخدامه لتشخيص الاكتئاب. كما أوضح الباحثون تحليلا لقيم الثبات والصدق في النسخ المختلفة للمقياس، وكلها كانت مرتفعة. وحدد الباحثون بين نسختين من المقياس: الأولى التي ظهرت دون تعليقات والثانية التي ظهرت بتعليقات محددة للمفحوصين، ومع مرور الزمن أنتج هاملتون عدة صور نت مقياسه التي تباينت في عدد مفرداتها وما تقوم بقياسه أيضا. وتوصل هاملتون في تشخيص الاكتئاب لعشرة حالات من خلال القائمة والاستعانة بخبيرين اكلينيكيين حيث توصل لمعامل اتفاق 0,84، بينها، وكان معامل الارتباط لسبيرمان 0,94، كمؤشر مرتفع لثبات القائمة. ويوضح (Carrozzino, Patierno, Fava, & Guidi, 2020, p. 137) ان باحثين قد توصلوا للقيمة ثبات بلغت 0,91، بينما تراوحت قيمتها بين 0,85-0,96، بطريقة إعادة التطبيق. كما أشار الباحثون ان الأداة تتمتع بمصدقية في قياسها لأبعاد الاكتئاب والقلق المصاحب له حتى انها تغطي المضاعفات الجانبية لهما من اعراض اضطرابات الوزن وممارسة الجنس. كما ان الأداة تمكنت من تمييز الاكتئاب بين المصابين بالاكتئاب والعاديين.

كما ظهرت محاولة عربية لقياس ابعاد الثبات والصدق لمقياس PHQ-9 في البيئة السعودية. واستخدم الباحثون عينة قوامها 731 من طلاب الجامعة بمتوسط عمر 3, 21 سنة، واستعان الباحثون



بثمانية من الخبراء الاكلينيين للتحقق من الصدق الظاهري للأداة في صورتها العربية. وأوضحت نتائج الثبات بمعامل الفا كرونباك قيمة ٠,٨٥٧, كما اشارت قيم الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية قيما ذات دلالة إحصائية كانت أقلها ٠,٣٧٨, واطهرت قيم الاتساق الداخلي معاملات ارتباط تراوحت بين ٠,١٧٧-٠,٦٤٨ (AIHadi, et al., 2017).

#### - مقياس منظمة الصحة العالمية المختصر لجودة الحياة

أصدرت منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization عام ٢٠٠١ (WHOQOL, 1995) مقياساً لجودة الحياة WHOQoL، بكل لغات العالم منها العربية، في صورة مطولة (١٠٠ عبارة) وصورة مختصرة (٢٦ عبارة) في أربعة أبعاد لجودة الحياة هي: الصحة الجسمية physical (ويتكون من ٧ أجزاء تشمل الأنشطة الحياتية اليومية، الاعتماد على العقاقير والمساندة الطبية، الاجهاد، قابلية التحرك والانتقال، الإحساس بالألم، النوم، والقدرة على العمل) وتقيسه العبارات ٠,٤٤٣، ١٠، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، النفسي psychological (ويتكون من ستة مجالات هي: صورة الجسم، المظهر العام، المشاعر السلبية، المشاعر الإيجابية، تقدير الذات self-esteem، معتقدات الفرد الدينية، وابعاد التفكير والتعليم والتذكر والتركي،) وتقيسه العبارات ٠,٦٥، ١١، ١٩، ٢٦، البيئي environment (ويتكون من ٨ مجالات: الموارد المالية، الحرية، الامن والأمان المادي، الرعاية الصحية والاجتماعية، الفرص المتاحة لاكتساب المعارف وتعلم المهارات، اتاحة الفرصة للأبداع والنشاط الترفيهي، البيئة الطبيعية ومشتملاتها التلوث والضوضاء) وتقيسه العبارات ٠,٨، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ٢٣، ٢٤، ٢٥، والعلاقات الاجتماعية Social relationship (ويتكون من ثلاث مجالات هي العلاقات الاجتماعية الشخصية، المساندة الاجتماعية، النشاط الجنسي) وتقيسه العبارات ٠,٢٠، ٢١، ٢٢. ويتم الاستجابة على عبارات المقياس باستخدام طريقة ليكرت خماسية الاستجابة حيث يطلب من المفحوص اختيار الإجابة التي تنطبق عليه امام كل عبارة من بدائلها الخمسة. ويتكون المقياس من عبارات إيجابية تدل على جودة الحياة هي العبارات ١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤ بينما العبارات السلبية التي لا تمثل جودة الحياة هي ٢، ٣، ٥، ٢٥. ويتم تصحيح المقياس من خلال إعطاء المفحوص درجة

تتراوح بين ٥,١ في العبارات الإيجابية وعكسها في العبارات السلبية حيث كلما اقتربت الدرجة من ٥ عبرت عن جودة الحياة لدى المفحوص. ويتم حساب درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة بمتوسط مجموع درجات المفحوص على عبارات هذا البعد، ويمكن حساب الدرجة الكلية من خلال جمع درجة المفحوص على الأبعاد الأربعة ثم تحويلها من خلال المعادلة: الدرجة الكلية = (الدرجة-٤) x (١٦/١٠٠). وتم تقنين الصورة المختصرة لمقياس جودة الحياة على عينة من الراشدين بلغ حجمها ١١٨٣٠ في ٢٣ دولة، من بين أفراد المجتمع العام وكذلك من بين نزلاء المستشفيات ودور الرعاية الصحية، وقد وجدت معاملات ارتباط مرتفعة دالة احصائياً (من ٠,٨٩، فأكثر) بين أبعاد الصورة المختصرة لمقياس جودة الحياة وأبعاد الصورة الكلية لنفس المقياس. كذلك تم التحقق من القدرة التمييزية لعبارات المقياس، وتمتعه بالصدق التمييزي وصدق المحتوي وبالانساق الداخلي وبثبات إعادة الاختبار. هذا فضلاً على أنه تم إعداد صور متعددة لهذا المقياس في العديد من بلدان العالم، والتحقق من ثباته وصدقه فقد تم إعداده للبيئة الكورية والماليزية والتاوانية والإيرانية والهندية والبرازيلية والإيطالية والنرويجية والأمريكية، كما استخدم في عدد هائل من الدراسات والبحوث على مستوى العالم.

ولقد استخدم المقياس في العديد من الدراسات العربية والأجنبية بصورته المطولة والمختصرة. وتوصلت (ابراهيم الشيخ، ٢٠١٢) لمعاملات ثبات للمقياس بطريقة ألفا كرونباك حيث كانت قيمته ٠,٩١٩، كما توصلت لمعاملات ارتباط بين الأبعاد الأربعة للمقياس في نسخته الاصلية والعربية لقيم دالة احصائياً للأبعاد الجسمي (٠,٥٨)، النفسي (٠,٦٢)، البيئي (٠,٤٩) والعلاقات الاجتماعية (٠,٦١) والدرجة الكلية للمقياس (٠,٦٥). كما توصلت (حمزة، ٢٠١٨) أيضاً الى قيمة تمييزية دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في جودة الحياة، كما توصلت لقيم اتساق داخلي لأبعاد المقياس الأربعة دالة احصائياً عند ٠,٠١، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباك ٠,٨٨٥ وبالتجزئة النصفية ٠,٨١٧، كما كانت درجة القطع للمستويات المنخفضة في جودة الحياة تتراوح بين ١-٣٣,٢،

والمتوسطة ٣٤، ٢-٦٧، ٣، والعليا ٦٨، ٣-٤ وبقيمة الدرجات ٢٦-٦١ (منخفض)، ٦٢-٩٥ (متوسط)، ٩٦-١٣٠ (مرتفع).

### مؤشرات الثبات والصدق لأدوات الدراسة

يوضح الجدول رقم (١) بيان بنتائج الفاكرونباك والتجزئة النصفية لأدوات الدراسة

جدول (١) نتائج الفاكرونباك والتجزئة النصفية لأدوات الدراسة: القلق العام GAD-7، الحساسية الانفعالية، الاكتئاب هاملتون، الاكتئاب PHQ-9

جودة الحياة	الاكتئاب (PHQ-9)	الاكتئاب (هاملتون)	الحساسية الانفعالية	القلق العام	
٠,٨٤٩	٠,٨٧١	٠,٨٨٨	٠,٧٧٦	٠,٨٣٧	الفاكرونباك
٠,٧٦٦	٠,٨١٧	٠,٧٨٣	٠,٧٩٩	٠,٨٣٠	التجزئة النصفية

وتشير نتائج الثبات الموضحة بالجدول لارتفاعها مما يطمئن لاستخدامها في القياس. ويوضح

الجدول رقم (٢) بيان بنتائج الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة القلق العام GAD-7، الحساسية الانفعالية، الاكتئاب هاملتون، الاكتئاب PHQ-9.

جدول (٢) نتائج الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة: القلق العام GAD-7، الحساسية الانفعالية، الاكتئاب هاملتون، الاكتئاب PHQ-9

القياس	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الحساسية الانفعالية	الارتباط	٠,٣٧	٠,٣٢	٠,٤٤	٠,١٦	٠,٣٣	٠,٣٩	٠,١٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,١٦
	العبارة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
	الارتباط	٠,٢٩	٠,١١	٠,٢٣	٠,٢٢	٠,٢٤	٠,٢٨	٠,٣٩	٠,٣٢	٠,١٧	٠,٣٩
	العبارة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
	الارتباط	٠,٣٠	٠,٤٣	٠,٤٧	٠,٤٣	٠,٢٩	٠,٤٨	٠,٤٨	٠,٣٢	٠,٤٤	٠,١٦
	العبارة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
	الارتباط	**	**٢	**٣	**٦	**٣	**٣	**	**	**٢	**٢
	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
	الارتباط	**٧	**	**٤	**٣	**٨	**٩	**١	**٥	**٠	**٦
	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

القياس	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط		٠,٣٢	٠,٢٤	٠,٠٠	٠,٣٥	٠,٣٦	٠,٢٨	٠,٣١	٠,٣٢	٠,٣٩	٠,٤٧
		**٤	**٦	٥	**١	**٢	**٧	**٨	**	**٦	**٧

العبارة	٤١	٤٢	٤٣
---------	----	----	----

الارتباط	٠,٤٦	٠,٣٧	٠,٠٦
	**٣	**٧	*٢

العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
---------	---	---	---	---	---	---	---	---	---	----

الارتباط	٠,٦٠	٠,٤٧	٠,٥٢	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٥٨	٠,٦٣	٠,٥٢	٠,٥١	٠,٥٤
	**٥	**٣	**	٢	**	**٨	**٤	**٨	**٣	**٦

العبارة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧
---------	----	----	----	----	----	----	----

الارتباط	٠,٠٠	٠,٥٤	٠,٥٣	٠,٦٠	٠,٣٧	٠,٤٨	٠,٢٩
	٤١٨	**٥	**٧	**٦	**٣	**٧	**٤

الارتباط PHQ9	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
---------------	---------	---	---	---	---	---	---	---	---	---

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.2.2>

التقياس	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الارتباط	العبارة	٠,٧٢	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٧٣	٠,٦٧	٠,٧١	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٧٠	
		٨	٤	٨	٣	٣	٥	٣	٥	٧	
الارتباط	العبارة	٠,٧٠	٠,٧١	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٧١	٠,٧٢	٠,٧			
		***٣	**٧	**٢	**١	**٣	**٦	*			

\*\* دالة عند ٠,٠١ ، \* دالة عند ٠,٠٥

ولقد تم التحقق من صدق مقياس اضطراب القلق العام GAD-7 باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة principal components ومؤشر Eigen مقداره (١) وتشبع ٠,٤٠ ومعامل تحديد 0.194 حيث يتكون المقياس من ٧ عبارات تم تطبيقه على عينة قوامها ١٠١٣ طالب وطالبة حيث اسفرت نتائجه بعد التدوير بالفارياكس على عامل واحد فقط فسر ٧٣٣,٥١ من التباين ويتكون من ٦ عبارات كما هو موضح بالجدول (٣). وأشارت قيم KMO ان قيمة كاي تربيع دالة احصائياً.

جدول (٣) التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس اضطراب القلق العام GAD-7 (٧ عبارات، ١٠١٣ مفحوص)

العبارة	مدلول ال عبارة	العامل	التشبع	تسمية العامل
GAD3	قلق أكثر من اللازم حول موضوعات مختلفة	١	.750	القلق العام
GAD5	شديد التوتر بما جعلني غير مستقر في جلسة محدد		.736	
GAD1	الشعور بالعصبية، والزهق، والوصول الى حافة الانهيار		.716	
GAD2	غير متحكم في ضبط انفعالاتي وقلقي		.712	
GAD7	مذعور لدرجة احساسني ان مصيبة سوف تحدث		.707	
GAD4	افتقد القدرة على الشعور بالراحة والهدوء او الاستقرار		.693	

ولقد تم التحقق من صدق أداة الحساسية الانفعالية باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي، حيث يتكون المقياس من ٤٣ عبارة تم تطبيقه على عينة قوامها ١٠١٣ طالب وطالبة، ثم جدراء التحليل العاملي التوكيدي

#### - نتائج التحليل العاملي الاستكشافي: Explanatory Factor Analysis (EFA)

تمت عملية التحليل العامل الاستكشافي بطريقة principal components باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS-26، حيث تم الحصول على العوامل بعد التدوير بنظام الفار ياكس ومؤشر Eigen مقداره (١) وتشبع ٤٠، ٠، حيث اسفرت النتائج عن وجود ١١ عامل تفسر ٦٦، ٤٧٪ من التباين، وأشارت النتائج ان قيمة KMO بلغت ٠، ٨٥٢، وهي أكبر من ٠، ٧٠٪، كما كانت قيمة كاي تربيع دالة عند ٠، ٠٠٠، مما يشير لإمكانية وقابلية النتائج للتحليل العاملي، ويوضح الجدول (4) بيان بنتائج التحليل العاملي في صورته النهائية بعد التدوير بنظام الفار ياكس ودرجة تشبع العبارات به مرتبة حسب الاوزان حيث تم استبعاد العوامل التي لا تشمل ثلاث عبارات على الأقل او بها تشبعات سالبة، فاقترنت العوامل على ستة عوامل فقط.

جدول (4) بيان بنتائج التحليل العاملي النهائية لمقياس الحساسية الانفعالية (٤٣ فقرة، ١٠١٣ مفحوص) بعد التدوير بنظام الفار ياكس مرتبة حسب الأوزان

رقم العبارة	العبارة	العامل	التشبع
S40	دائم اللوم لذاتي	١	.615
S1	يتتابني الإحساس بالرغبة الشديدة في الانسحاب عن الآخرين		.543
S24	غالبا اشعر بالأسف لنفسي		.532
S6	أغضب من نفسي في كثير من الأحيان		.521
S35	يخذلني أصدقائي		.504
S42	دائما أتوقع أسوأ السيناريوهات لأي عمل أقوم به		.477
S26	أحيانا يتتابني الإحساس ان لا أحد يهتم بي		.463
S2	لدي إحساس انني سببت مضايقات كثيرة للآخرين		.462

رقم العبارة	العبارة	العامل	الشع
S38	انزعج كثيرا عندما يواجه الآخرون وقتا عصيبا	٢	.627
S31	أقلق كثيرا على الآخرين أكثر من قلقي على نفسي		.625
S37	كلما رأيت شخصا في ورطة، اشعر ان مسؤوليتي تستدعي مساعدته ودعمه		.545
S28	أتوقف لمساعدة طفل يبكي في الشارع (أناثر جدا إذا رأيت شخصا ما يبكي)		.431
S25	اشعر بالضيق للفئات المهمشة بالمجتمع		.430
S34	اشعر بالقلق خاصة تجاه الناس الذين يساء معاملتهم		.456
S18	استسلم للنتائج خاصة إذا سارت الأمور عكس ما خططت لها		٣
S22	من السهل احباطي	.663	
S27	اشعر باليأس امام الضغوط والمشكلات	.484	
S41	أنا شخص متخوف وقلق	.473	
S23	مواقف تافهة ممكن ان تعكر صفو مزاجي	.404	
S14	افزع لاصابة أحد الافراد القريبين مني بسوء	.732	
S9	أصاب بحالة من القلق والذعر إذا أصيب أحد من افراد عائلتي او أصدقائي بسوء	.684	
S13	أشارك الآخرين لحظات الفرح والسعادة لديهم	٤	.542
S29	اتشاءم كثيرا ان الأمور مضت على غير ما اتوقعه		.654
S8	يضايقني كثيرا إذا سارت الأمور بخلاف ما كنت أتوقع		.585
S15	أسوأ لحظاتي ان اسمع الآخرين يضحكون وانا حزين		.503
S36	لا تحمل النقد		.487
S39	اشعر بالضيق إذا لم يفهم الناس كلامي	٦	.613
S17	يضايقني كثيرا الا يكون الآخرين حسب ما توقعتهم		.433
S16	اجاهد الا أقع في مشكلات مع الآخرين		.403

وتشير نتائج التحليل العاملي بالجدول (4) إلى وجود ستة عوامل بعد تدويرها تتكون من: العامل الأول متبعا بثان عبارات، العامل الثاني متشعبا بست عبارات، العامل الثالث متشعبا بخمسة عبارات، العامل الرابع متشعبا بثلاث عبارات، العامل الخامس متشعبا بأربعة عبارات، العامل السادس متشعبا بثلاث عبارات، وأخيرا العامل السابع متشعبا بثلاث عبارات. ونظر لاحتواء العامل

السادس على عبارة ذات تشعب سالب فبحذفها سيتم حذف البعد كاملاً حيث سيتبقى فيه عبارتين فقط، ليصبح المقياس بعد التدوير في ثمان وعشرون عبارة موزعة على ٦ أبعاد. وتم عرض الأبعاد على محكمين في التخصص (٨) وتم الاتفاق على تسمية الأبعاد كالتالي: لوم الذات، الحساسية الانفعالية الإيجابية، ضغوط الحساسية الانفعالية، التعاطف، الحساسية الانفعالية السالبة، حساسية القلق.

#### - نتائج التحليل العائلي التوكيدي: Confirmatory Factor Analysis (CFA)

وفي ضوء نتائج التحليل العائلي الاستكشافي والتصور النظري للحساسية الانفعالية، فقد أظهر التحليل العائلي الاستكشافي وجود ٦ عوامل للحساسية الانفعالية، ثم قام الباحث الحالي بحساب الصدق البنائي للمهام بالتحليل العائلي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS بهدف قياس جودة مطابقة كل بعد من أبعاد المقياس (الحساسية الانفعالية)، كمدخل في عملية التطوير للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس المختلفة التي تم بناؤها في ضوء الدراسات السابقة، والتوصل إلى البنود الفرعية الأكثر أهمية في كل بعد على حده One-dimensionality ، وأشار (Schumacher, & Lomax, 2004) إلى مؤشرات المطابقة التالية للنموذج البنائي الافتراضي:

#### ١. المؤشر المعياري: Normed Chi-Square

وهو عبارة عن النسبة بين قيمة إلى درجات الحرية، علماً بأن حد القبول لهذا المؤشر أقل من القيمة (٥) ليدل على إمكانية مطابقة النموذج الفعلي للنموذج، أما إذا كانت قيمة ذلك المؤشر أقل من القيمة (٢) دل ذلك على أن النموذج المقدر مطابق تماماً للبيانات المشاهدة المقدر (Carmines & McIver, 1981). ومن الممكن استخدام مستوى المعنوية المصاحب للاختبار كمقياس لجودة التوفيق على أساس ما إذا كان مستوى المعنوية أكبر من (٠,٠٥) ليدل ذلك على قبول فرض العدم القائل بمطابقة النموذج الفعلي للبيانات للنموذج المقدر، ونظراً لتأثير الاختبار بحجم العينة، يستخدم الباحثون اختبارات أخرى لجودة التوفيق من أهمها الآتي:



## ٢. مؤشر جودة المطابقة: Goodness of Fit Index (GFI)

يوضح الدرجة الكلية لتوافق مربع البواقي المحسوب من البيانات المقدرة من خلال النموذج إلى مربع البواقي المحسوب من البيانات الفعلية، دون حاجته إلى التعديل بدرجات الحرية، هذا وتتراوح قيمته بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Tanaka, & Huba. 1985)

## ٣. مؤشر جودة المطابقة المعدل Adjusted Goodness of Fit Index (AGFI)

يهتم هذا المؤشر بتعديل مؤشر جودة المطابقة (GFI) بدرجات الحرية (adjusted goodness of fit index)، هذا وتتراوح قيمته بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Tanaka & Huba, 1985).

## ٤. مؤشر جودة المطابقة المعياري Normed Fit Index (NFI)

تتراوح قيمته بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Bentler, 1980).

## ٥. مؤشر جودة المطابقة المقارن Comparative Fit Index (CFI)

يحسب بمقارنة النموذج المقدر إلى النموذج الأساسي Model Bassline كنموذج العدم Null Model وتتراوح قيمته بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث.

## ٦. مؤشر جودة المطابقة Tucker Lewis Index (TLI)

تقع قيم مؤشر (TLI) بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Bentler, 1980).

## ٧. مؤشر جودة المطابقة المتزايد Incremental Fit Index (IFI)

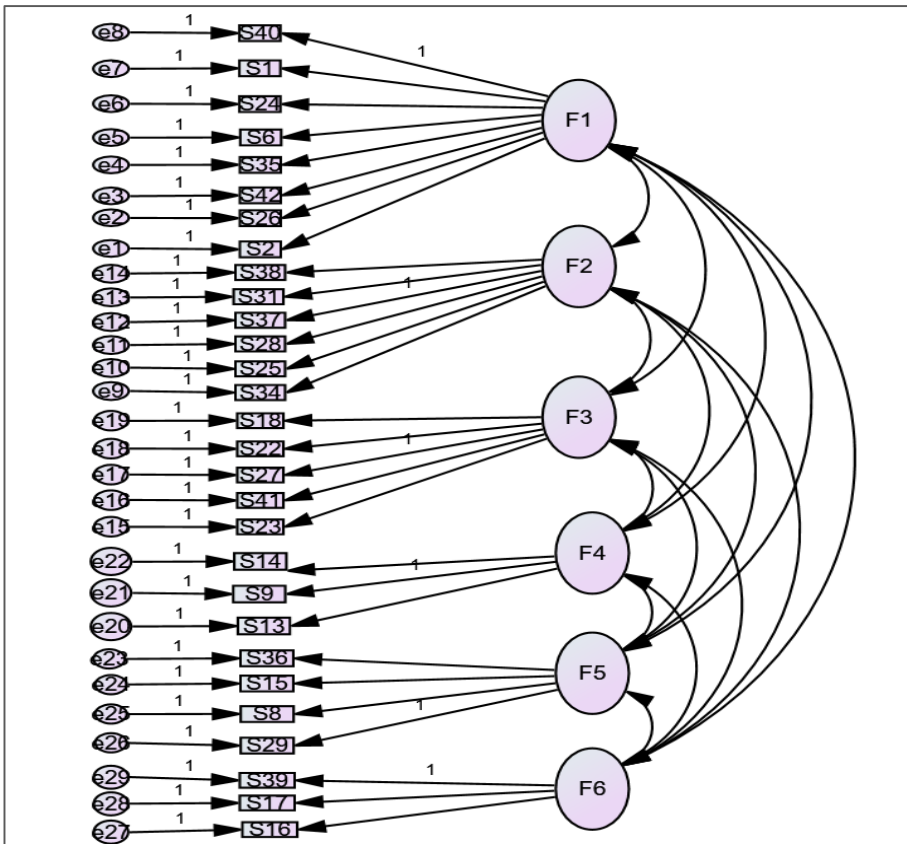
تتراوح قيمته بين (٠، ١)، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Bollen, 1989).

٨. الجذر التربيعي لمتوسط مربعات البواقي: Root Mean Square Residual (RMR)  
لا يوجد حد معين للقبول، ولكن كلما انخفضت قيمة (RMR) كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج  
المقدر لبيانات عينة البحث (Hair, Black, Babin, Anderson & Tatham, 2006)

٩. الجذر التربيعي لمتوسط مربعات خطأ التقدير Root Mean Square Error of  
Approximation (RMSEA):  
يقيس جودة مطابقة النموذج لمجتمع البحث، ومن ثم فإنه يأخذ في حسابه محاولة تصحيح كل من:  
تعقيد النموذج وحجم العينة، وحد القبول لهذا المؤشر أقل من (٠,٠٨)، كلما انخفضت قيمة  
(RMSEA) كلما دل ذلك على جودة مطابقة النموذج المقدر لبيانات عينة البحث (Browne, &  
Cudeck, 1993)

١٠. معاملات الانحدار المعيارية: Standardized Loading Estimates  
تسمى معاملات الانحدار المعيارية المقدرة بمعاملات التشبع على العوامل الكامنة Factor Loading  
وكلما زادت قيم تشبعات المتغيرات على العوامل الكامنة كلما دل ذلك على صدق الاتساق الداخلي  
لمقياس البحث. ويجب ألا تقل قيمة المعاملات الانحدارية المعيارية عن (٠,٥٠)، والقيمة المثلى هي:  
(0.70).

١١. متوسط نسبة التباين المُفسر: Average Variance Extracted (AVE) يُقاس متوسط  
نسبة التباين المُفسر بمجموع مربعات تشبعات العامل-مربع معاملات الارتباط  
المتعدد - Squared Multiple Correlations مقسوماً على عدد المتغيرات بالنموذج محل القياس.  
وقد استخدم الباحث برنامج Analysis of Moment Structures (AMOS) لتقدير النموذج المقترح  
وإجراء اختبارات جودة المطابقة بهدف تخفيض أو تقليص عدد المؤشرات المعبرة عن المتغيرات الكامنة  
المتعلقة بالحساسية الانفعالية وذلك لكي يتمتع المقياس بجودة عالية. ويمكن تلخيص هذه المؤشرات  
كما هو مبين بالجدول (٤). كما يوضح الشكل رقم (١) نموذج التحليل العنبري التوكيدي المقترح لمقياس  
الحساسية الانفعالية باستخدام برنامج AMOS.



شكل رقم (١) نموذج التحليل العنبري المقترح لمقياس الحساسة الانفعالية باستخدام برنامج (AMOS)

جدول (5) مؤشرات حسن المطابقة للنموذج المقترح للعوامل البنائية في مقياس الحساسة الانفعالية

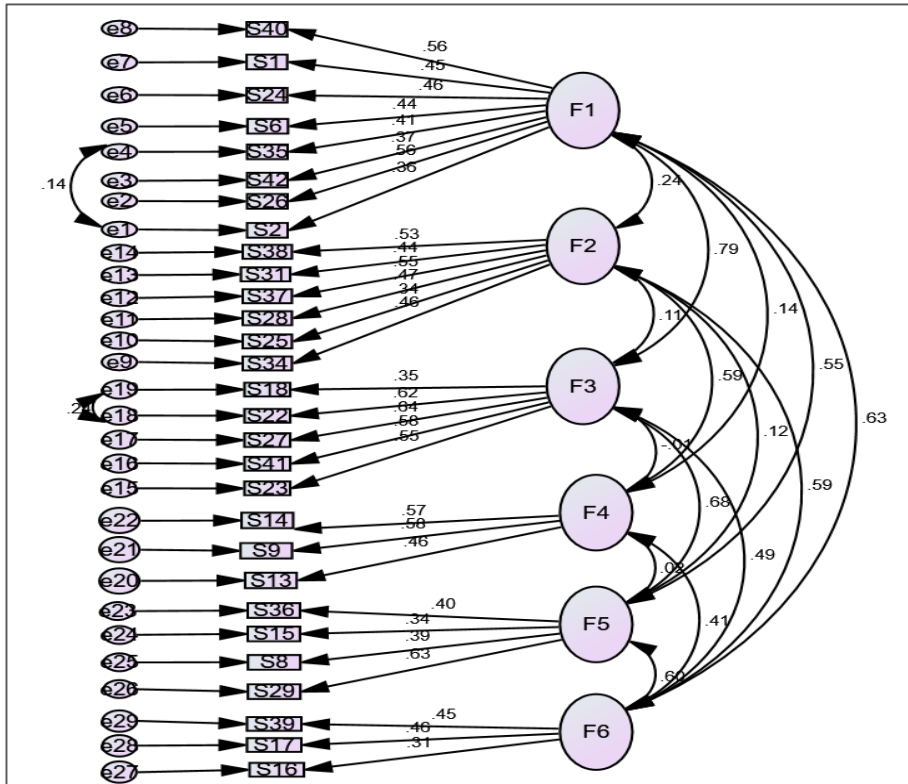
قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	الرمز	مؤشرات حسن المطابقة	
١,٩٨٥	(٠ إلى ٥)	x2/df	Chi- Square /df	النسبة بين مربع كاي ودرجات الحرية df
٠,٩٥٢	(٠ إلى ١)	GFI	Goodness of Fit Index	مؤشر حسن المطابقة
٠,٩٤٣	(٠ إلى ١)	AGFI	Adjusted Goodness of Fit Index	مؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية
٠,٨٣٣	(٠ إلى ١)	NFI	Normed Fit Index	مؤشر المطابقة المعياري
٠,٩٠٩	(٠ إلى ١)	CFI	Comparative Fit Index	مؤشر المطابقة المقارن

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.2.2>

قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	الرمز	مؤشرات حسن المطابقة	
٠,٩١٠	(٠ إلى ١)	IFI	Incremental Fit Index	مؤشر المطابقة التزايدى
٠,٨٩٧	(٠ إلى ١)	TLI	Tucker-Lewis Index	مؤشر توكر لويس
٠,٠٣١	(٠ إلى ١)	RMSEA	Root Mean Square Error of Approximation	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي

ويتضح من جدول (5) أن النموذج المفترض للحساسية الانفعالية يطابق تماما بيانات عينة الدراسة، ويؤكد على تشبع الحساسية الانفعالية على ست عوامل أو مكونات من خلال العديد من المؤشرات الدالة على جودة هذه المطابقة والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة، حيث وقعت مؤشرات جودة المطابقة جميعها في المدى المثالي لها، حيث كانت النسبة بين كاي تربيع ودرجات الحرية وقعت في المدى المثالي وهي (١,٩٨٥) فإذا كانت هذه القيمة أقل من ٥ تدل على قبول النموذج، ولكن إذا كانت أقل من ٢ تدل على أن النموذج المقترح مطابق تماماً للنموذج المفترض لبيانات العينة، بالإضافة إلى مؤشر حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المصحح بدرجات الحرية أو المعدل AGFI، ومؤشر المطابقة المعياري NFI، ومؤشر المطابقة المقارن CFI، مؤشر المطابقة التزايدى IFI، مؤشر توكر لويس TLI وجميعها قيم مرتفعة تصل إلى حد تساويها مع الحد الأقصى لهذه المؤشرات (واحد صحيح) وتشير القيمة المرتفعة في هذه المؤشرات إلى تطابق أفضل للنموذج مع بيانات العينة وكلما كانت هذه القيمة أكبر من ٠,٩ دل ذلك على جودة النموذج كما في نتائج النموذج الحالي، بالإضافة إلى مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي RMSEA وهو من أهم مؤشرات جودة المطابقة في التحليل العملي التوكيدي فإذا ساوت قيمته ٠,٠٥ فأقل دل ذلك على أن النموذج يطابق تماما البيانات، وإذا كانت محصورة بين ٠,٠٥ و ٠,٠٨، فإن النموذج يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة، أما إذا زادت قيمته عن ٠,٠٨ فيتم رفض النموذج، وبلغت قيمته في البحث الحالي ٠,٠٣١ وهو أقل من ٠,١ وساوت قيمة ٠,٠٥ ويدل ذلك على أن النموذج يطابق تماماً البيانات، وهو ما يؤكد الصدق البنائي للحساسية الانفعالية الحالية، وأنه تتمتع بدلالات الصدق

العامل البنائي على البيئة المصرية. ويوضح الشكل (٢) النموذج المفترض للحساسية الانفعالي وتشبعات المكونات المختلفة باستخدام برنامج AMOS



شكل (٢) النموذج سداسي عوامل الحساسية الانفعالية لدئ عينة البحث

### النتائج ومناقشتها:

الفرض الأول: يتصف طلاب الجامعة بالحساسية الانفعالية والقلق والاكتئاب. ولقد تم اختبار صحة الفرض احصائيا بالمتوسط الوزني لكل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية. ويوضح الجدول (6) بيان بنتائج اختبار الفرض احصائيا.

جدول (6) مدى شيوع كل من القلق العام والاكئاب والحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة (ن 1013) \*

المتغير	العبارة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
الحساسية الانفعالية	متوسط	١,٦٢	١,٣٥	١,٦١	١,٨٥	١,٤٦	١,٧٥	١,٧٥	١,٧٦	١,٩١	١,٨٣
	انحراف	1.6219	1.3485	1.6061	1.8509	1.4630	1.7483	1.7532	٠,٤٣	٠,٢٩	٠,٣٤
	الشيوع	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق
	العبارة	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
	متوسط	١,٦٢	١,٢٦	١,٩٢	١,٩٢	١,٣٢	١,٨٩	١,٧٧	١,٤٥	١,٨١	١,٧٢
	انحراف	٠,٤٩	٠,٤٤	٠,٢٧	٠,٣٠	٠,٤٧	٠,٣٣	٠,٤٢	٠,٥٠	٠,٤٠	٠,٤٥
	الشيوع	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق
	العبارة	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠
	متوسط	١,٩٢	١,٩٢	١,٣٢	١,٨٩	١,٧٦	١,٦٧	١,٥٤	١,٨٨	١,٥٠	١,٨٥
	انحراف	٠,٢٧	٠,٣٠	٠,٤٧	٠,٣٣	٠,٤٣	٠,٤٧	٠,٥٠	٠,٣٢	٠,٥٠	٠,٣٥
	الشيوع	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق
	العبارة	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠
متوسط	١,٧٤	١,٤٨	١,٧٠	١,٨١	١,٤٨	١,٤١	١,٩٠	١,٨٢	١,٧٨	١,٦٢	
انحراف	٠,٤٤	٠,٥٠	٠,٤٦	٠,٣٩	٠,٥٠	٠,٤٩	٠,٣٠	٠,٣٩	٠,٤٢	٠,٤٩	
الشيوع	ينطبق	لا	ينطبق	ينطبق	لا	لا	ينطبق	ينطبق	ينطبق	ينطبق	
العبارة	٤١	٤٢	٤٣	الكلية							
متوسط	١,٥٨	١,٥٢	١,٦٣	١,٦٧							
انحراف	٠,٤٩	٠,٥٠	٠,٤٨	٠,١٣٤							
الشيوع	ينطبق	ينطبق	ينطبق	لا ينطبق							



الكلية	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	المباراة	المتغير
0.714	1.02	1.42	0.98	1.03	1.1	0.97	0.93	متوسط	القلق العام
1.05	0.82	0.95	0.85	1.23	1.48	1.02	0.99	انحراف	
متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	متوسطة	مرتفعة	متوسطة	منخفضة	الشيوع	
					مرتفع	متوسط	منخفض	القيمة	جودة الحياة
					٩٢	٨٥٩	٦٢	العدد	
					٩,١	٨٤,٨	٦,١	%	

- الاوزان النسبية للحساسية الانفعالية (١-٤٩، ١، ٥، ١-٢)
- الاوزان النسبية للقلق العام GAD-7 (٠-٧٤، ٠، ٧٥-٤٩، ١، ٥٠، ١-٢٤، ٢، ٢٥، ٢-٢)
- الاوزان النسبية للاكتئاب لدى طلاب الجامعة (٠-٧٤، ٠، ٧٥-٤٩، ١، ٥٠، ١-٢٤، ٢، ٢٥-٣)
- وتوضح النتائج بالجدول (٦) أن درجة شيوع القلق العام لدى طلبة الجامعة متوسطة، وأن درجة شيوع الحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة منخفضة، وأن درجة شيوع الاكتئاب بأسلوب هاملتون وPHQ9 تراوحت بين المتوسطة والمنخفضة على الترتيب، وان الغالبية العظمى يتمتعون بجودة حياة متوسطة (٨، ٨٤٪).



الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة وتم اختبار صحة الفرض احصائيا باستخدام معامل الارتباط بيرسون. ويبين الجدول (٧) بيان بنتائج معامل الارتباط لبيرسون لمتغيرات الدراسة جدول (٧) بيان بنتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب (ن=١٠١٣)

المتغيرات	القلق العام	الحساسية الانفعالية	الاكتئاب (هاملتون)	الاكتئاب (PHQ-9)
الحساسية الانفعالية	.444**			
الاكتئاب (هاملتون)	.607**	.393**		
الاكتئاب (PHQ-9)	.626**	.430**	.768**	
جودة الحياة	٠,٣٢٣-***	٠,٢٤٥-***	٠,٣٤٢-***	٠,٤٤-***

وتشير النتائج الموضحة بالجدول (٧) الى وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة مما يشير الى تأثير كل منها بالأخر.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب، وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة بعامل الجنس. وتم اختبار صحة الفرض احصائيا باستخدام اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات غير المرتبطة. ويوضح الجدول (٨) بيان بنتائج اختبار الفرض احصائيا

جدول (٨) بيان بنتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة للمتغيرات: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب، جودة الحياة بعامل الجنس (ذكور/ اناث)

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
القلق العام	ذكور	١٣٤	٦,١٠٤٥	٤,٨٤٨	١٠١١	٣,١١٧	دالة
	اناث	٨٧٩	٧,٥١١٩	٤,٩٦٦			
الحساسية الانفعالية	ذكور	١٣٤	٦٩,٧٠١٦	٥,٢٨٠	١٠١١	٤,٨١٢	دالة
	اناث	٨٧٩	٧٢,٢٥٣٧	٥,٧٨٢١٥			
اكتئاب هاملتون	ذكور	١٣٤	١٢,٤٤٧٨	٨,٠٥٥٧٩	١٠١١	٣,٨٨١	دالة
	اناث	٨٧٩	١٥,٢٧٩٩	٧,٨٤٠٤٦			

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة
اكتئاب PHQ9	ذكور	١٣٤	٧,٤٧٧٦	٥,٩٢٠١٧	١٠١١	٢,٢١٩	دالة
	اناث	٨٧٩	٨,٥٩٨٤	٥,٣٧١٧٤			
جودة الحياة	ذكور	١٣٤	٧٩,٧٤٦٣	١٣,٣٥٦٧	١٠١١	١,٤٠٩	غير دالة
	اناث	٨٧٩	٨١,٣٣٥٦	١١,٣٩٠٧٦			

وتشير النتائج الموجودة بالجدول (٨) إلى وجود فروق في كل من القلق العام، والحساسية الانفعالية، والاكتئاب، وجودة الحياة حيث كانت قيمة ت دالة احصائيا عند مستويات أكبر من ٠,٠١، لصالح الاناث، مما يشير الى رفض الفرض الثاني.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الحساسية الانفعالية وجودة الحياة بحسب مستويات القلق العام والاكتئاب. وتم اختبار صحة الفرض احصائيا باستخدام اختبار تحليل التباين الاحادي (ف) لدلالة الفروق بين المتوسطات، ويوضح الجدول (٩) بيان بنتائج اختبار صحة الفرض احصائيا.

جدول (٩) نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات في كل من الحساسية الانفعالية وجودة الحياة بمستويات القلق العام والاكتئاب

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
القلق العام	بين المجموعات	٤٦٩٤,٨٧١	٢	٢٣٤٧,٤٣٦	٨١,٤٠٥	دالة لصالح المرتفعين
	داخل المجموعات	٢٩١٢٤,٩٩٦	١٠١٠	٢٨,٨٣٧		
	الكلية	٣٣٨١٩,٨٦٨	١٠١٢			
الحساسية الانفعالية	داخل المجموعات	٥٣٨٢,٠٤٠	٢	٢٦٩١,٠٢	١١٠,٩٩١	دالة لصالح المرتفعين
	بين المجموعات	٢٣٦١٤,٩٧٢	٩٧٤	٢٤,٢٤٥		
	الكلية	٢٨٩٩٧,٠١١	٩٧٦			
اكتئاب PHQ9	داخل المجموعات	٥١٩٢,٩٧٨	٢	٢٥٩٦,٤٩٩	٩١,٦٠٨	دالة لصالح المرتفعين
	بين المجموعات	٢٨٦٢٦,٨٩	١٠١٠	٢٨,٣٤٣		
	الكلية	٣٣٨١٩,٨٦٨	١٠١٢			

الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المتغير
دالة لصالح المنخفضين	٤٢,٢٨٢	٥٣٢٨,٥٣٤	٢	١٠٦٥٧,٠٦٨	بين المجموعات	القلق العام
		١٢٦,٠٢٤	١٠١٠	١٢٧٢٨٤,٠١	داخل المجموعات	
			١٠١٢	١٣٧٩٤١,٠٧٨	الكلية	
دالة لصالح المنخفضين	٤١,٠٣٤	٤٩٦٣,٥١	٢	٩٩٢٧,٠٢	داخل المجموعات	اكتئاب هاملتون
		١٢٠,٩٦	٩٧٤	١١٧٨١٥,٠١٤	بين المجموعات	
			٩٧٦	١٢٧٧٤٢,٠٣٥	الكلية	
دالة لصالح المنخفضين	٩٧,٤١٤	١١١٥٢,٩٥٧	٢	٢٢٣٠٥,٩١٥	داخل المجموعات	اكتئاب PHQ9
		١١٤,٤٩	١٠١٠	١١٥٦٣٥,١٦٣	بين المجموعات	
			١٠١٢	١٣٧٩٤١,٠٧٨	الكلية	

ونوضح النتائج الموضحة بالجدول (٩) الى وجود فروق في الحساسية الانفعالية لدى طلاب الجامعة بحسب مستويات القلق العام (عالي، متوسط، منخفض)؛ ومستويات الاكتئاب (لا يوجد، بسيط، مكتئب) لصالح حيث وصلت قيمة ف لمستويات دلالة إحصائية مرتفعة (٠,٠١) مما يشير إلى أن الطلاب ذوي المستوي المرتفع من القلق أكثر حساسية انفعالية من الطلاب ذوي المستوي المنخفض من القلق وهذا يشير إلى أن مستوي القلق لدي الفرد يؤثر في درجة حساسيته الانفعالية، وأنه كلما ارتفع مستوي القلق لدي الفرد زاد مستوي الحساسية الانفعالية لديه، كذلك، أوضحت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى طلاب الجامعة وفق مستويات كل من القلق العام والاكتئاب لصالح حيث وصلت قيمة ف لمستويات دلالة إحصائية مرتفعة (٠,٠١) مما يشير إلى أن درجة القلق لدي الفرد تؤثر علي إحساسه بجودة حياته، وأنه كلما ارتفع مستوي القلق لدي الفرد، كلما انخفض شعوره بجودة الحياة.

الفرض الخامس: تساهم المتغيرات المستقلة: الحساسية الانفعالية، القلق العام، الاكتئاب في التنبؤ بجودة الحياة لدى طلاب الجامعة. وتم اختبار صحة الفرض احصائياً باستخدام تحليل الانحدار الخطي

بطريقة Enter باعتبار جودة الحياة متغير تابع ومتغيرات القلق العام والحساسية الانفعالية والاكتئاب متغيرات مستقلة. ويوضح الجدول (١٠) بيان بنتائج اختبار صحة الفرض احصائيا

جدول (١٠) نتائج الانحدار الخطي بطريقة Enter للتنبؤ بجودة الحياة من المتغيرات: القلق العام والحساسية الانفعالية والاكتئاب (ن=١٠١٣)

Std. Error of the Estimate		Adjusted R Square	R Square	R	النموذج	البواقي
10.81701		.142	.144	.380 <sup>a</sup>	١	
الدالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	النموذج	التباين
دالة	56.636	6626.802	3	19880.406	١	
		117.008	1009	118060.672	الانحدار	
			1012	137941.078	البواقي	
الدالة	ت	بيتا	الخطأ المعياري	B	النموذج	التنبؤ
دالة	22.525		4.529	102.011	الثابت	
دالة	-3.988	-.152	.089	-.356	القلق العام	
دالة	-2.844	-.094	.067	-.190	الحساسية الانفعالية	
دالة	-5.677	-.211	.055	-.311	الاكتئاب هاملتون	

ومن الجدول (١٠) يمكن اشتقاق معادلة التنبؤ على النحو التالي:

- جودة الحياة = ١٠١, ٠١١ - ١٠٢, ٠١١ - ٣٥٦, ٠ - القلق العام - ١٩٠, ٠ - الحساسية الانفعالية - ٣١١, ٠ - الاكتئاب
- أكثر العوامل المنبئة: القلق العام بنسبة ٦, ٣٥٪، الاكتئاب بنسبة ١, ٣١٪، الحساسية الانفعالية بنسبة ١٩٪.

## توصيات

- اجراء برامج ارشادية لطلاب الجامعة بهدف التخفيف من تأثيرات كل من القلق والاكتئاب والحساسية الانفعالية حتى يتم تحسين جودة الحياة لديهم.
- اجراء تحليل عاملي توكيدي لمقياس الحساسية الانفعالية على نتائج أخرى غير التي تم التحليل عليها، فمن الواجب اجراءه على عينة مختلفة عن عينة التحليل العاملي الاستكشافي.

## المراجع العربية

أبوهاشم، السيد محمد. (٢٠١٠). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بنها.

ابو حماد، ناصر الدين ابراهيم. (٢٠١٩). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الامير سطاتم بن عبد العزيز. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والفسية، ١٠(٢٧)، ٢٢٦٨-٢٨١.  
doi:DOI: <https://doi.org/10.5281/zenodo.2654292>

أبو شالة، اياد عبد الرحمن محمد. (٢٠١٧). ادارة الذات كتغير وسيط بين الحساسية الانفعالية والتوجه نحو الحياة للطلبة ذوي الاعاقة السمعية برنامج التعليم الجامعي بالجامعة الاسلامية بغزة. غزة: رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية - جامعة الاقصى.

ابو منصور، حنان خضر. (٢٠١١). الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً. غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

حمزة، فاطيمة. (٢٠١٨). تقنين مقياس جودة الحياة المختصر الصادر عن منظمة الصحة العالمية (BREF-WHOQOL) على عينات من البيئة الجزائرية. مجلة العلوم الاجتماعية، ٧(٣١)، ١٣٩-١٥٧.

خليل، محمد يوسف. (٢٠٠٢). أولادنا والصحة النفسية. عمان: فهاد للنشر والتوزيع.  
داهم، فوزية. (٢٠١٥). جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. الجزائر: رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - قسم العلوم الاجتماعية.

الربابعة، مهدي محمد سعيد. (٢٠١٧). علاقة جودة الحياة بالقبول الاجتماعي واستراتيجيات المواجهة لدى الاناث المعنفات. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٦(١١)، ٦٣ -

سلامة، ممدوحة. (١٩٩٣). قراءات مختارة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

الشيخ، ليل فؤاد يوسف ابراهيم. (٢٠١٢). الاحتراق الوظيفي وعلاقته بنوعية الحياة لدى المرشدين النفسيين والتربويين في المؤسسات الحكومية والخاصة في محافظات " جنين، نابلس، طولكرم. فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة جامعة القدس.

عبد الوهاب، أماني، وشند، سميرة. (٢٠١٠). جودة الحياة الاسرية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى عينة من الابناء المراهقين. المؤتمر السنوي الخامس عشر. القاهرة: مركز الارشاد النفسي جامعة عين شمس.

عبد حمزة، عماد. (٢٠١٦). الحساسية الانفعالية لدى طلبة الجامعة وفاعلية الإرشاد بفرض المفهوم الخاطئ (ريمي) في التقليل من فرط الحساسية السببية. جامعة المثني، ١-٢٨. تم الاسترداد من <https://www.researchgate.net/publication/321587924>

## References:

- AlHadi, A., AlAteeq, D., Al-Shari, E., Bawazeer, H., Alanazi, A., AlShomrani, A., . . . AlOwaybil, R. (2017). An arabic translation, reliability, and validation of Patient Health Questionnaire in a Saudi sample. *Ann Gen Psychiatry*, 16(32), 1-9. doi:DOI 10.1186/s12991-017-0155-1
- Attwood, A. S. (2017). State anxiety and emotional face recognition in healthy volunteers. *Royal Society Open Science*, 4(5), 1-16. Retrieved from <https://doi.org/10.1098/rsos.160855>
- Barbieri, V. A. (2020). The uflyence of rejaection sensitivity and peqr of negative evaluation on emotion recognition. American University, Washington, D.C.: Submitted to the Faculty of the College of Arts and Sciences of American University for Master of Arts in Psychology.
- Bentler, P. M. Multivariate analysis with latent variables: Causal modeling. In M. R. Rosenzweig & L. W. Porter (Eds.), *Annual review of psychology* (Vol. 31). Palo Alto, Calif.: Annual Reviews, 1980.
- Bollen, K. A. (1989), Sample Size and Bentler and Bonett's Nonnormed Fit Index," *Psychometrika*, 51, 375-377.
- Browne, M. W., & Cudeck, R. (1993). Alternative ways of assessing model fit. In: K. A. Bollen & J. S. Long (Eds.), *Testing structural equation models* (pp. 136-162). Beverly Hills, CA: Sage.
- Bui, E.; Anderson, E.; Goetter, E. M.; Campbell, A.; Barrett, E. (2017). . Heightened sensitivity to emotional ex-pressions in generalized anxiety disorder, compared to social anxiety disorder, and controls. *Cognition & Emotion*, 31(1), 119-126. Retrieved from <https://doi.org/10.1080/02699931.2015.1087973>
- Carmines, E.G., & Mclver, J. P. (1981). Analyzing models with unobserved Variables. In G. W. Bohrnstedt & E. F. Borgatta (Eds.), *Social measurement: Current Issues*, Beverly Hills, CA: Sage.
- Carrozzino, D., Patierno, C., Fava, G., & Guidi, J. (2020). The Hamilton Rating Scales for Depression: A Critical Review of Clinimetric Properties of Different



- Versions. *Psychother Psychosom*(89), 133–150. doi:DOI: 10.1159/000506879
- Coyne, J. C. (1976). Depression and the response of others. *Journal of Abnormal psychology*, 85(2), 186. doi:. <http://dx.doi.org/10.1037/0021-843X.85.2.186>
- Diener, E. (2000). Subjective well-being: the science of happiness and a proposal for a national index. *Am Psychol.*, 55(1), 34.
- Diener, E., Wirtz, D., Tov, W., Kim-Prieto, C., Choi, D.-w., Oishi, S., & Biswas-Diener, R. (2010). New Well-being Measures: Short Scales to Assess Flourishing and Positive and Negative Feelings. *Soc Indic Res*(97), 143–156. doi:DOI 10.1007/s11205-009-9493-y
- Downey, G., & Feldman, S. I. (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70(6), 1327–1343.
- Downey, G., & Feldman, S. I. (1996). Implications of rejection sensitivity for intimate relationships. *Journal of Personality and Social Psychology*, 70(6), 1327-1343. doi:<http://dx.doi.org/10.1037/0022-3514.70.6.1327>.
- Fischer, A., Kret, M., & Broekens, J. (2018). Gender differences in emotion perception and self-. *PLoS ONE*, 13(1), 1-19. doi:e0190712. <https://doi.org/10.1371/journal>.
- Gao, J., & McLellan, R. (2018). Using Ryff's scales of psychological well-being in adolescents in mainland China. *BMC Psychology*, 6(17), 1-8. doi:<https://doi.org/10.1186/s40359-018-0231-6>
- Gin-Gin Gan, F., & Yuen-Ling Hue, M. (2019). Anxiety, depression and quality of life of medical students. *Med J Malaysia*, 74(1), 57-71.
- Gregory, T., & Brinkman, S. (2015). Development of the Australian Student Wellbeing survey: Measuring the key aspects of social and emotional wellbeing during middle childhood. the Fraser Mustard Centre. Department for Education and Child Development and the Telethon Kids Institute Adelaide.

<http://dx.doi.org/10.29009/ijres.4.2.2>

- Guarino, L. R. (2003). Emotional Sensitivity: A New Measure of Emotional Liability and its Moderating Role IN the Stress-Illnes Relationship. New York: Thesis submitted for the degree of Doctor of Philosophy, University of York, Department of Psychology.
- Hair, J., Black, W., Babin, B., Anderson, R., & Tatham, R. (2006). Multivariate data analysis (6th Ed.). Upper saddle River, N.J.: Pearson Prentice Hall.
- Hamilton, M. (1960). A rating scale for depression. *J Neurol Neurosurg Psychiatry*(62), 23-56.
- Huppert, F. A. (2009). Psychological Well-being: Evidence Regarding its Causes and Consequences. *Applied Psychology: Health and Well-Being*, 1(2), 137-164. doi:doi:10.1111/j.1758-0854.2009.01008.x
- Innamorati, M., Balsamo, M., Fairfield, B., Fabbriatore, M., Tamburello, A., & Saggino, a. A. (2014). Construct Validity and Reliability of the Adult Rejection Sensitivity Questionnaire: A Comparison of Three Factor Models. *Depression Research and Treatment*, Volume 2014, Article ID 972424,, 1-10. doi:http://dx.doi.org/10.1155/2014/972424
- Jovev, M., Chanen, A., Green, M., Cotton, S., Proffitt, T., Coltheart, M., & Jackson, H. (2011). Emotional sensitivity in youth with borderline personality pathology. *Psychiatry Research*, 187, 234-240.
- Kern, M. e. (2015). The EPOCH Measure of Adolescent Well-Being. *Psychological Assessment*. Advance online publication. doi:http://dx.doi.org/10.1037/pas0000201.
- Kraines, M. A., Kelberer, L. J., & Wells, T. T. (2018). Rejection sensitivity, interpersonal rejection, and attention for emotional facial expressions. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*, 59, 31-39. doi:https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2017.11.004
- Kutz, A., Marshall, E., Bernstein, A., & Zvolensky, M. J. (2010). Evaluating emotional sensitivity and tolerance factors in the prediction of panic-relevant responding to a biological challenge. *Journal of Anxiety Disorders*, 24, 16–22. doi:doi:10.1016/j.janxdis.2009.07.025

- Lebois, L. A., A.Palermo, C., S.Scheuer, L., P.Lebois, E., R.Winternitz, S., LauraGermine, & L.Kaufman, M. (2020). Higher integration scores are associated with facial emotion perception differences in dissociative identity disorder. *Journal of Psychiatric Research*, 123(4), 164-170. doi:https://doi.org/10.1016/j.jpsychires.2020.02.007
- Marston, E. G., Hare, A., & Allen, J. P. (2010). Rejection Sensitivity in Late Adolescence: Social and Emotional Sequelae. *JOURNAL OF RESEARCH ON ADOLESCENCE*, 20(4), 959–982. doi:DOI: 10.1111/j.1532-7795.2010.00675.x
- Perdighe, C., Cosentin, T., P. F., Gragnani, A., Saliari, A., & Mancini, F. (2015). Individual differences in guilt sensitivity: the guilt sensitivity scale(GSS). *TPM*, 22(3), 349-362. doi:doi:10.4473/TPM22.3.3
- Pontin, E., Schwannauer, M., Tai, S., & Kinderman, P. (2013). A UK validation of a general measure of subjective well-being: the modified BBC subjective well-being scale (BBC-SWB). *Pontin et al. Health and Quality of Life Outcomes*, 11(1), 1-9. doi:http://www.hqlo.com/content/11/1/150
- Quimet, A. J., Kane, L., & Tutino, J. S. (2016). fear of anxiety or fear of emotions?Anxiety sensitivity is indirectly related to anxiety and depressive syptomnes via emotion regulations. *Cogent Psychology*, 3(1249132), 1-18. doi:https://doi.org/10.1080/23311908.2016.1249132
- Rutter, A. L., Scheuer, L., Vahia, I., Forester, B., Smoller, J., & Germine, L. (2019). Emotion sensitivity and self-reported syptomnes of generalized anxiety disorder across the lifespan: A population-based sample approach. *Brain and Behavior*, 1-7. doi:DOI: 10.1002/brb3.1282
- Ryff, C. (1989). Happiness is everything, or is it? Explorations on the meaning of psychological well-being. *J Pers Soc Psychol.*, 57(6), 1069–81.
- Ryff, C., Spring, B., & Loive, G. (2004). Positive health : Connecting well-being with biology. *Biological Sciences*(359), 1383-1394.

- Schumacher, R. E. & Lomax, R. G. (2004) A Beginner's Guide to Structural Equation Modeling (2nd Edition). New J: Lawrence Erlbaum Associates Publishers.
- Seligman, M. F. (2011). A Visionary New Understanding of Happiness and Wellbeing. New York: Free Press.
- Spitzer RL, K., Williams, J., & Lowe, B. (1999). Patient Health Questionnaire Primary Care Study Group. Validation and utility of a self-report version of PRIME-MD: the PHQ primary care study. JAMA(282), :1737-1744.
- Surcinelli, P.; Codispoti, M.; Montebanocci, O., R (2006). Facial emotion recognition in trait anxiety. Journal of Anxiety Disorders, 110-117. Retrieved from .  
<https://doi.org/10.1016/j.janxdis.2004.11.010>
- Tanaka, J. S., & Huba, G. J. (1985). A fit index for covariance structure models under arbitrary GLS estimation. British Journal of Mathematical and Statistical Psychology, 38, 197-201.
- Usman, R., & Khan, M. (2019). Rejection Sensitivity, Depression, Self Esteem, Quality of life and Coping. EC Psychology and Psychiatry, 8(6), 528-537.
- WHOQOL, G. (1995). The World Health Organization Quality of Life assessment. social science and medicine, 41(10), 1403-1409.
- Williams, J., & Lowe, B. (2006). A breif measure of assessing generalized anxiety disorder: the GAD-7. ARCH Intern Med, 166(10), 1092-7. doi: 10.1001/archinte.166.10.1092